

## المبحث الثالث

### التراكيب والكلمات المنحوتة والانفعال

#### المحور الأول

#### التراكيب والكلمات المنحوتة

١ - آذان الحيطان: المنام ومن يسترُقُ السمع. ش/٤٤.

يقولون في المثل: للحيطان آذان، «أى خلفها من يسمع ما تقول»، (١)، وهو تعبير مجازى، إذ تقول «فلان أذن من الآذان إذا كان سَمَعَةً، وهى أُذُنٌ وهما أُذُنٌ»، (٢). قال الشاعر (٣):

وباردِ الطلعةِ حاذانا      واسترُقَ السمعَ فأذانا  
فقلت للجُلَّاسِ لا تنبِسوا      فإنَّ للحيطانِ أذانا

٢ - (ابن بلد) ابن المراغة: شتم عند العرب. يقولون: يا ابن المراغة. قال أبوتمام فى شرح المناقضات: يقولون إنها رذيلة، ولدته فى مرَاغة الدواب، أو كانت كالمَرَاغة لمن أرادها. وقيل المراغة: الأتان، وقيل هى رَذْهَةٌ، وإنه كما يقال: يا ابن بغداد، وكما تقول العوام: ابن بلد. ش/٤٧.

والمراغة هى المكان الذى تمرغ فيه الدابة، أى تتقلب فى ترابه. والمراغة أيضاً: الأتان، وهى الحمارة، وقيل: إنها «الأتان التى لا تمتنع من الفحول»، (١). والمراغة: أم جرير، الشاعر الأموى، لقبها به الفرزدق، «أى مراغة الرجال، أو لقبت لأن أمه وُلدت فى مراغة الإبل»، (٢). يقول الفرزدق يهجو جريرا:

يا ابنَ المراغةِ أينَ خالك؟ إننى خالى حَبِيشُ ذو الفَعاليِ الأفضَل

وأما قولهم (ابن بلد) فيستخدم في معرض المدح والإشادة، لا الذم والإساءة كابن المراغة، ويطلق على الرجل الذي يجمع صفات مختلفة في ملبسه وهيئته وطريق سلوكه... وابن البلد - في العادة - يكثر من التنكيت، ويستعمل في حديثه الكناية والتورية، ويعرف مناحي الكلام، (٣). كذلك فإنهم إذا قالوا: فلان ابن بلد، فهذا يعني أيضاً أنه متواضع، يجالس البسطاء، ويؤاكلهم، ويشاربهم، ولا يتعالى عليهم.

ويستخدم العوام كلمة (ابن) - مضافة - في العديد من التراكيب ذات الدلالات؛ فيقولون: (ابن ناس) لمن كان منبته طيباً، و(ابن عز) لمن اعتاد على رغد العيش ورفاهته، و(ابن نكتة) لمن يهوى المزاح والفكاهة، و(ابن سؤق) للمحنك المجرب.

٣ - إيش: بمعنى أى شيء، خفف منه، نص عليه ابن السيد في (شرح أدب الكاتب). وصرحوا بأنه سُمع من العرب، وقال بعض الأئمة: جنبونا إيش، فذهب إلى أنها مولدة. وقول الشريف في حواشى الرضى إنها كلمة مستعملة بمعنى أى شيء، وليست مخففة منها ليس بشيء. ووقع في شعر قديم أنشدوه في السير:

### من آلِ قحطانَ وآلِ إيشِ

قال السهيلي في شرحه: الأيش يحتمل أنه قبيلة من الجن ينسبون إلى إيش، ومعناه مدح. يقولون: فلان إيش وابن إيش، ومعناه: شيء عظيم. وإيش في معنى أى شيء، كما يقال: وتِلْمَه؛ في معنى ويلّ لأمه، على الحذف لكثرة الاستعمال. ش/٣٨، ٣٩. وانظر: ص ٢٧٣.

و(إيش) مركبة من أى شيء، كما يقال فى (ويل لأمه): وَيُلْمَهُ، على الحذف والتخفيف<sup>(١)</sup>. وأصل (إيش): أَيَشْ، بفتح الهمزة، فحرفت وصارت همزتها مكسورة. وقد وردت (إيش) كثيراً عند القدماء؛ قال الفراء: قلت للدَّبَّيْرِي: إيش، كيف ترى ابنَ إنسك؟<sup>(٢)</sup>.

ومن أقدم استعمالات (إيش) فى الشعر العربى ما عزاه الأصبهاني للمجنون، من أنه القائل<sup>(٣)</sup>:

قالوا: جنت على أيش فقلت لهم      الحبُّ أعظم مما بالمجانين  
ويقول الشاعر أيضاً<sup>(٤)</sup>:

وثقيل قال: صِفْنِي      قلت: إيش فيك أصف  
كل ما فيك ثقيلٌ      حل عنى وانصرف

وروى الأزهري عن ثعلب - فى تفسير (المسح) فى قوله تعالى ﴿فَطْفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾<sup>(٥)</sup> - أنه قيل له: قال قُطْرِبَ يمسحها ينزل عليها، فأنكره أبو العباس وقال: ليس بشيء، قيل له: فأيش هو عندك؟...<sup>(٦)</sup>.

وقال السهيلي إنه يحتمل أن آل أيش قبيلة من المؤمنين ينسبون إلى أيش... وهم حلفاء الأنصار من الجن<sup>(٧)</sup>. ووردت كلمة (أيش) عند الجاحظ، حيث يقول:

«اعلم أنّ الوكيل، والأجير، والأمين، والوصيّ، فى جملة الأمر، يَجْرُونَ مَجْرَى واحداً، فأيش لك أن تقضى على الجميع بإساءة البعض،<sup>(٨)</sup>.

ويروى أن الإمام إبراهيم الحري (١٩٨ - ٢٨٥ هـ)، وهو من أعلام

المحدثين، كان له ولد فمات لإحدى عشرة سنة، فجاء أحدهم يعزيه، فقال له الإمام إنه كان يشتهي موت ابنه، فتعجب معزيه، فقال له الحرابي: إنه رأى «فى النوم كأن القيامة قد قامت، وكأن صبيانا بأيديهم قلال» من ماء، يستقبلون الناس يسقونهم... فقلت لأحدهم: اسقى من هذا الماء، قال: فنظر إلى وقال: ليس أنت أبى. فقلت: فأيش أنتم؟ فقال: نحن الصبيان الذين مُتتا فى دار الدنيا، وخلفنا آباءنا، فنستقبلهم فنسقيهم الماء،<sup>(٩)</sup>.

ويستعمل (إيش) فى العامية المصرية فى بعض التراكيب، نحو: إيش عرفنى، وإيش حال كذا، فى قولهم مثلاً: إيش حال لو الدنيا برد، لمن يتدثر بالغطاء فى الصيف. ويقول أهل الصعيد: إيش ورائى - بتفخيم الراء فى (ورائى) - أى لا أعرف. كما تستخدم فى العديد من الأمثال العامية المصرية، مثل: (إيش جاب لجاب)، و(إيش جاب طوخ لمليج)، و(إيش ياخذ الريح من البلاط).

كما تستخدم الكلمة فى بعض البلاد العربية، ومنها بلاد الخليج، فيقولون: إيش لونك؟ أى: كيف حالك؟ كما تقلب الهمزة لاما، فيقولون: ليش؟ أى لماذا؟

وتجىء (أيش) فى بعض أمثال المولدين، كقولهم: «إيش فى الصَّرْطَة من هلاك المنجل»، وأصل المثل «أن امرأة صرطت عند زوجها، فلامها زوجها، فقالت: وأنت ضيعت منجلاً»، فقال: إيش فى الصرطة من هلاك المنجل،<sup>(١٠)</sup>.

ويرى أن المعتصم امتحن الإمام أحمد بن حنبل فى القول بخلق القرآن فقال له «بلغنى أنك تقول: إن القرآن كلام الله غير مخلوق، فقال

له: أصلح الله أمير المؤمنين، البلاغات تزيد وتنقص، فقال له: يا مبارك، فأيش تقول؟ قال: أقول: القرآن غير مخلوق...، (١).

٤ - أيوه: إي بمعنى نعم في القسم خاصة، كما أن هل بمعنى قد في الاستفهام خاصة. قال الزمخشري في الكشاف: سمعتهم في التصديق يقولون: (أيو)، فيصلونه بواو القسم، ولا ينطقون به وحده (١). انتهى... والناس تزيد عليه هاء السكت؛ فليس غلطاً كما يتوهم. ش/٤٣.

وإى (حرف جواب بمعنى نعم، فيكون لتصديق المخبر، ولإعلام المستخبر، ولوعد الطالب، فتقع بعد (قام زيد)، و(هل قام زيد)، و(اضرب زيدا) ونحوهن، كما تقع نعم بعدهن، وزعم ابن الحاجب أنها إنما تقع بعد الاستفهام، نحو ﴿وَيَسْتَبِثُونَ أَصْحَابُ هُوَ قَوْلُ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقُّ﴾ (٢)، ولا تقع عند الجميع إلا قبل القسم، وإذا قيل (إى والله) ثم أسقطت الواو، جاز سكون الياء وفتحها وحذفها (٣). فهي تجيء إثباتاً لما يقع الاستفهام عنه، فإذا قيل: (أقام زيد؟)، فيقال: (إى إنه قام)، ولكنها يلزمها القسم، أى أن يقسم معها على إثبات ما قصد إثباته... وقال ابن مالك: إن (إى) بمعنى نعم. قيل: وعليه، إنه إن أراد أنها تقع مواقع (نعم)، فتقع بعد الخبر، والأمر، والنهى، والاستفهام، موجباً كان أو منفيماً، يلزم مخالفته الإجماع (٤).

وأيوه (منحوتة من (إى والله)، وللعامّة أساليب غريبة في النحت، فإن القسم ظاهر في قولنا أى والله، ولكن العامّة عدلوا بها عن القسم إلى الجواب، فصارت في حكم قولنا (نعم)، (٥). وفي الريف المصرى يقولون: إيوه، وهو أقرب للصواب، وكذلك أهل إسكندرية، (٦).

٥ - بَرَّقَ عَيْنَهُ لَهُ: أى سَخَّوْفَهُ، كذا تقول العامّة. وقال القالى في أماليه: من أمثالهم: بَرَّقَ لِمَنْ لَا يَعْرِفُكَ، يضرب مثلاً للذى يوعد من لا يعرفه. ش/٧٥.

ويقال: «بَرَّقَ عَيْنِيهِ تَبْرِيقًا: إِذَا وَسَعَهَا، وَأَحَدُ النَّظَرِ. قَالَ أَعْرَابِي فِي  
الْمَعَاتِبَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ:

فَعَلِقَتْ بِكَفِّهَا تَضْفِيْقًا  
وَوَطَفِقَتْ بِعَيْنِهَا تَبْرِيقًا  
نَحْوَ الْأَمِيرِ تَبْتَغِي تَطْلِيْقًا (١)

ويقال أيضاً: «قَدْ بَرَّقَ وَرَعَدَ، إِذَا تَهَدَّدَ وَأَوْعَدَ» (٢). وقولهم في العامية:  
(برق عينه له) أصله المثل العربي: (بَرَّقَ لِمَنْ لَا يَعْرِفُكَ)، «أَيَّ هَدَّدَ مِنْ لَا  
عِلْمَ لَهُ بِكَ، فَإِنْ مِنْ عَرَفُكَ لَا يَعْجَبُ بِكَ، وَالتَّبْرِيقُ:؟ تَحْدِيدُ النَّظَرِ... كَأَنَّهُ  
قَالَ: بَرَّقَ عَيْنِيكَ، فَحَذَفَ الْمَفْعُولَ» (٣).

ويروى: (بَرَّقَى لِمَنْ لَا يَعْرِفُكَ). يقول الشاعر:

إِن الْوَعِيدَ سَلَاخُ الْعَاجِزِ الْوَرِيعِ

ويقول آخر:

وَكثْرَةُ الصَّوْتِ وَالْإِيْعَادِ مِنْ فِشْلِ

وقال الكميّ:

أَبْرَقَ وَأَرَعَدْتُ يَا يَزِيدُ - دُ فَمَا وَعَيْدُكَ لِي بِضَائِرِ

٦ - بُوْدَى: الْوُدُ: الْمُوَدَّةُ وَالْمَحَبَّةُ. وَهَذَا ظَاهِرٌ، وَالَّذِي نُرِيدُ بَيَانَهُ هُنَا  
أَنَّ هَذَا اسْتَعْمَلَ لِلتَّمْيِيزِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا، لِأَنَّ الْمَرْءَ لَا يَمِيزُ إِلَّا مَا يَحِبُّهُ وَيُوَدُّهُ،  
فَاسْتَعْمَلَ فِي لَازِمِ مَعْنَاهُ مَجَازًا أَوْ كُنَايَةً... قَالَ (بَكْرُ بْنُ النَّطَّاحِ:

بُوْدَى لَوْ خَاطَبُوا عَلَيْكَ جُلُودَهُمْ وَلَا يَدْفَعُ الْمَوْتَ النَّفُوسَ الشَّحَانِحُ

وقال آخر:

يُودَى لَوْ يَهْوَى الْعَذُولُ وَيَعشُقُ فَيَعْلَمُ أَسْبَابَ الردى كَيْفَ تَعْلَقُ

ش/ ٨١

ويقول العامة: يَدَى أَفْعَلُ كَذَا، ويودى أن أذهب إلى فلان. وقولهم  
«بدى» أصلها يودى. يقال: يُوْدَى أَنْ أَفْعَلُ كَذَا، (١). والبُدُ: الغاية؛ إذ يقال:  
«بيني وبينك بُدَّةٌ»، أى غاية ومُدَّةٌ، (٢). والود، بالتثنية: الحب والمودة، فإذا  
أريد التعبير عن التمنى، قيل «يودى أن يكون كذا». وأما قول الشاعر:

أَيُّهَا الْعَائِدُ الْمَسَائِلُ عَنَا وَيُوْدِيكَ لَوْ تَرَى أَكْفَانِي

فإنما أشبع كسرة الدال ليستقيم له البيت فصارت ياء، (٣).

٧ - تربية القاضى: يقال للقيط. ش/ ٨٨.

والتركيب: (تربية القاضى) يجىء معبراً عن معنى سيىء، عن  
طريق استعمال اللفظ الحسن، وأورده الثعالبى (فى الكناية عما يستقبح  
ذكره بما يستحسن لفظه) كناية عن اللقيط. ومن ذلك أيضاً قولهم: (به  
حاجة لا يقضيها غيرُهُ)، كناية عن الحدث، وقولهم فى وصف الرجل  
بالبله: (هو من أهل الجنة)، يعنى قول النبى صلى الله عليه وسلم: أكثر  
أهل الجنة البله (١).

ويسمى بعضهم هذا النوع من الكنايات «التهوين»، وعندهم أنه  
«استعمال مجاز ملطف فى مكان كلمة أو عبارة موجعة أو بغیضة. مثال  
ذلك: (لفظ أنفاسه الأخيرة) بدلاً من (مات)، و(بيت الأدب) بدلاً من  
(المرحاض)، (٢).

وورد هذا النوع من الكنايات فى القرآن الكريم فى قوله تعالى مثلاً  
﴿أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ (٣)، وقوله عز وجل ﴿أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ

نَسَائِكُمْ ﴿٤﴾، وقوله جل شأنه ﴿وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ﴾ (٥)، وقوله جل وعز ﴿فَالآنَ بَاشِرُوهُمْ﴾ (٦)، فعبر عن الجماع باللامسة، والرفث، والإفشاء، والمباشرة. ومن ذلك أيضاً قوله عن مريم وعيسى: ﴿كَأَنَّا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ﴾ (٧)، إذ كنى عن قضاء الحاجة بأكل الطعام (٨). ويسمى هذا فى الانجليزية Euphemism .

٢٨ - حسبيك الله : يستعملونه للتهديد. قال ابن الأنبارى: الحسيب: العالم، أى هو عالم بظلمك ومجازيك عليه، وقيل معناه المقتدر عليك، وقيل معناه كافى إياك، والمراد الدعاء. وقيل: الحسيب بمعنى المحاسب، وفعيل بمعنى مفاعل كثير. ش/١٠٤ .

و(الحسيب) من أسماء الله الحسنى، ومعناه: الكافى، وهو «فعيل بمعنى مفعّل، من أحسبني الشيء إذا كفانى... قالت امرأة من بين قُشير: وَنُقِفَى وَوَلِدَ الْحَيِّ إِنْ كَانَ جَانِعًا وَنُحِسِبُهُ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَانِعٍ أَى نعطيه حتى يقول حسبى، وقولها: نقفيه أى نؤثره بالقافية، ويقال لها القفاوة أيضاً، وهى ما يؤثر به الضيفُ والصبى... وقولهم: حسبيك الله، أى انتقم الله منك، (١).

وفى تفسير معنى الحسيب عدة أقوال، فقيل إن «الحسيب: العالم، ومعنى هذا الكلام التهديد، فإذا قال الرجلُ للرجل: حسبيك الله فمعناه: الله عالم بظلمك ومجاز لك عليه... وقال آخرون: إذا قال الرجلُ للرجل: حسبيك الله، فمعناه: المقتدر عليك الله. وقال آخرون: الحسيب الكافى... فإذا قال الرجلُ للرجل: حسبيك الله، فمعناه: كافى إياك الله، وقالوا: لفظه لفظ الخبر ومعناه معنى الدعاء، كأنه قال: أسأل الله أن يكفينك. وقال

آخرون: الحسيب المحاسب، فإذا قال الرجلُ للرجل: حسيبك الله، فمعناه: محاسبك الله... قالوا: والحسيب هو المحاسب،(٢).

ويقول المَخْبِلُ السعدي(٣):

فلا تَدْخِلَنَّ الدهرَ قَبْرَكَ حَوْبَةً يَقُومُ بِهَا يَوْمًا عَلَيْكَ حَسِيبٌ  
أَي يحاسبك بها الله.

٩ - حماتي تحبني: هو من أمثال العامة. يقوله من صادف نعمة لم تكن على خاطره. قال ابن نباته موريا:

كَلِمَا عِجَّتْ فِي حِمَاةٍ عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ  
أَجْدُ الْأَكْلِ وَالنَّادَى فِحِمَاتِي تُحِبِّنِي

ش/١٠٦

وحماة المرأة هي أم زوجها... وكل شيء من قبل الزوج مثل الأب والأخ فهم الأحماء... وكل شيء من قبل المرأة فهم الأختان، والصبر جمع هذا كله،(١). ويشيع بين الناس أنه لا يقال حمو المرأة إلا لوالد زوجها، وإنما حموها، أخو زوجها وابن أخيه وابن عمه وسائر أهله، كل واحد منهم حموها،(٢)، والجمع أحماء. ويقول المرء: (حماتي تحبني) إذا وجد خيراً لم يكن يتوقعه، وبخاصة إذا وفد على قوم يتناولون طعاماً، فيقال له: (حماتك تحبك)، في معرض دعوته إلى تناول الطعام.

١٠ - خشنت صدره، وبصدره: إذا غظته، والباء زائدة عند سيبويه. وكتب ابن المعدل لأخ له:

خشنت بصدر أخ حبه لك ناصح

والعامة تقول: اشحنت صدره، وهو خطأ. ش/١١٣.

ويقال: «خَشَنْتُ صدره تخشيناً: أوغرتُ؛ قال عنتره:

لَعَمْرِي لَقَدْ أَعْدَرْتُ لَوْ تَعَذَّرِيَنِي      وَخَشَنْتُ صَدْرًا جِيبُهُ لَكَ نَاصِحُ  
... وَخَشَنْ عَلَيْهِ صَدْرُهُ إِذَا وَجَدَ عَلَيْهِ، (١).

ويرى سيبويه أن الباء في قولك (خَشَنْتُ بصدره) زائدة؛ فالصدر في موضع نصب وقد عملت الباء، (٢).

ويقول العامة «أشحنت صدره، إذا غظته. قال أبو بكر: والصواب: خَشَنْتُ صدره، وَخَشَنْتُ بصدره... ويروي أن أحمد بن المَعْدَل كتب إلى أخيه عبدالصمد في بعض رسائله: (إنك قد خشنت بصدر أخ جيبه لك ناصح، (٣).

ونرى أن قول العامة (أشحنت صدره) أو (شحنت فلانا ضد فلان) قد يكون مأخوذاً من الشَّحْنَاء، وهو الحقد والعداوة؛ فيقال: شَحَنَ عَلَيْهِ شَحْنًا وشاحنه... والتشاحن: تفاعل من الشحناء العداوة، (٤).

١١ - «دار على كذا ودار به: إذا أحاط وطاف. والعامة تقول دار عليه إذا طلبه ببحث وتنقيب». ش/١٢٩.

ويقال: دار يدور... إذا طاف حول الشيء، وإذا عاد إلى الموضع الذي ابتدأ منه، (١). وفي الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني أن جريراً أنشد بعض الأبيات لعمر بن أبي ربيعة، فقال: «إن هذا الذي كنا ندور عليه فأخطأناه»، (٢).

١٢ - راکب رأسه: أي تعسف. قال الزمخشري في شرح مقاماته: أصله في الوعل إذا أراد انحداراً من شاق ركب قرنيه، فيزلق عليهما إلى الحضيض. ش/١٣٦.

ويقول العامة: فلان راكب دماغه، يريدون به العناد والإصرار، وهو مجاز، كقولهم (ركب رأسه)، أى: (مضى على وجهه بغير روية لا يطيع مرشداً،<sup>(١)</sup>). وورد فى مقامات الزمخشري «لقد رآك عن سواء المنهج زائعاً... راكباً رأسك»،<sup>(٢)</sup>، وأصله فى الوعل إذا أراد الانحدار من الشاهق ركب قرنيه فتزلق عليهما حتى يبلغ الحضيض، وترك الثنايا التى يصعد فيها وينحدر، فضرب مثلاً لكل متعسف لا يأخذ فى طريق مسلوك،<sup>(٣)</sup>.

١٣ - رد الباب: بمعنى أغلقه، عامية مبتذلة. يقولون باب مردود. ش/١٣٤.

والفعل (رَدَّ) فيه معنى الصَّرْف والإرجاع، ومنه الارتداد بمعنى الرجوع، والمردودة: المطلقة<sup>(١)</sup>؛ لأنها تُرد إلى بيت أبيها. ويقول العامة: رَدَّ الباب، أى أغلقه، وهو قول صحيح<sup>(٢)</sup>. وجاء فى (عقلاء المجانين) للنيسابورى أن الصبيان قد حملوا يوماً على بهلول، فانهزم منهم فدخل دار بعض القرشيين ورَدَّ الباب،<sup>(٣)</sup>. وعليه فقولهم (رَدَّ الباب) إنما يعنى إعادته إلى وضعه الأول، أى إرجاعه إليه، وكذا قولهم: (باب مردود)، فهو مفعول بمعنى أنه عاد إلى وضعه الأصلي، وهو الإغلاق.

١٤ - سكران طينه: تقوله العامة لمن سكر سكرأ شديداً، كأنه لوقوعه فى الطين. ش/١٥٣.

والسُّكْر: خلاف الصَّخْو، والسُّكْران من أسكرته الخمر. ووزن سكران: فَعْلان، والأنثى: سَكْرَى، بوزن فَعْلَى. و(سَكْرانة): لغة فى بنى أسد<sup>(١)</sup>، والسُّكْر ثلاثة: سُكْر الشباب، وسُكْر المال، وسُكْر السلطان،<sup>(٢)</sup>.

أما الطين فهو الوَحْل. والتركيب: (سكران طينه) يدل على المبالغة

فى السُّكَّر والشَّرَاب، حتى إن هذا السكران يترنح ويقع فى الطين من شدة سُكْرِهِ .

١٥ - صاحت عسافير بطنه، ونقت ضفادع جوفه، إذا جاع  
فصوتت أعاؤه . ش/١٧٢ .

ويقال: صاحت عسافير بطنه، أى جاع، وكذلك (نَقَّتْ عسافير بطنه)، كما يقال (نَقَّتْ ضفادع بطنه)، وهى عبارة عن الأمعاء . ويقال أيضاً: لا تأكل حتى تطير عسافير بطنك، كل ذلك إذا جاع، وهو كناية، (١) . و قال الأصمعى: العسافير: الأمعاء . وقال أبو عمرو: العسافير ما اضطرب عند الجوع والفرزع مثل الأمعاء والأحشاء والقلب وما أشبهها، (٢) .

ويقال أيضاً: (طارت عسافير رأسه)، و يضرب للمذعور، أى كأنما كانت على رأسه عسافير عند سكونه، فلما دُعر طارت، (٣) .

١٦ - فذلّكة : الفذلّك جمع فذلّكة، وهى جملة الحساب؛ لقولهم فيها فذلّك كذا، انتهى . وهذه لفظة منحوتة مولدة وليست معربة . قال فى القاموس «ذلّك حسابه أنهاه وفرغ منه، مخترعة من قوله إذا أجمل حسابه: فذلّك كذا وكذا . ش/٢٠٥ .

وتطلق العامة على محاولة إظهار العلم وإدعاء التبهر فيه (الفذلّكة)، والفعل عندهم (يتفذلّك) من قولهم (فذلّك حسابه: أنهاه وفرغ منه، مخترعة من قوله إذا أجمل حسابه: فذلّك كذا وكذا، (١)، فالكلمة (فذلّكة) «منحوتة مولدة، وليست معربة»، (٢) .

وقد أشار (المعجم الوسيط) إلى أن الكلمة محدثة، ويرى عبدالسلام

هارون أن إشارة المعجم هذه فيها نظر؛ إذا وردت الكلمة في (الفهرست)، لابن النديم (ت ٣٨٥هـ) في ترجمة أبي عمر الزاهد (ت ٣٤٥هـ)، إذ يقول عنه: إنه جمع الناس على قراءة أبي إسحاق الطبري، وسَمِيَ هذه القراءة الفذلكة،<sup>(٣)</sup>، ومن هنا فالكلمة عمرها أكثر من ألف سنة. وليست محدثة كما ذكر المعجم الوسيط،<sup>(٤)</sup>، وكانت تعنى - كما ذكر الأستاذ هارون - نهاية التأليف وحصيلته.

١٧- (فلان لا ينطلى). طلاه فانطلى ظاهر. وأما قولهم: فلان لا يَنْطَلِي، أى لا يحسن ويروج حاله، فعامية صرفة: ش/١٧٥.

ويقول العامة هذا الأمر لا ينطلى على، أى لا يمكن قبوله. وهو مأخوذ من الطَّلَاء، وهو التحسين والتزيين. فقولهم يعنى أن هذا الأمر لا يمكنك تزيينه لى وخذاعى به.

١٨- كيت وكيت: كناية عما له شأن. ش/٢٢٧

ويشيع فى العامية قولهم (قال لى كيت وكيت)، كناية عن قصة ما أو خبر أو حديث، ويكسرون الكاف ويسكنون التاء. و(كَيْتَ كَيْتَ) من كنايات الحديث، ولا يجيئان إلا مكررين ومعطوفين بالواو، فلا يصح أن تقول: (فعل فلان كَيْتَ). والتاء فيهما مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة إلا أن الفتح أشهر، وهما مبنيان على الفتح أو الكسر أو الضم، فى محل رفع أو نصب أو جر، حسب الحالة الإعرابية، وهما كالكلمة الواحدة.

١٩- (من الباب للطاق) من أمثال المولدين: من الباب إلى الطاق، فيما فعل من غير سبب، بمعنى من أوله إلى آخره. ش/٧١.

ويشيع بين العامة التعبير: (من الباب للطاق)، فيقولون مثلا: (ضرب

فلان فلانا من الباب للطاق)، أى بلا مبررات، كناية عن إثارة خصام بلا سبب سابق يبني عليه، كأن فاعله فاجأ به كما يفاجئ إنسان أهل دار بدخوله، فلا يكاد يلج من الباب حتى يُسرع إلى الطاق،<sup>(١)</sup>. واللفظ (طاق): فارسي، و«معناه: قَبو وقبة وقوس... ومنه (طاقچه) الفارسية، فتعربت طاقة مرادفها نافذة»،<sup>(٢)</sup>.

٢٠ - هذا مجانس لهذا: ... زعم ابن دريد أن الأصمعي كان يدفع قول العامة هذا مجانس لهذا. ش/٩٤.

.. ابن جنى حكى عن الأصمعي أنه كان يرد قول العامة: هذا مجانس لكذا، إذا كان من شكله. ش/١٠٠.

والجنس هو «الضرب من الشيء». قال ابن دريد: كان الأصمعي يدفع قول العامة هذا مجانس لهذا، ويقول: ليس بعربي،<sup>(١)</sup>. والبشر: جنس، والرجل والمرأة: نوعان، فالجنس «أعم من النوع، ومنه المجانسة والتجنيس»،<sup>(٢)</sup>. ولذا فإن «قول الجوهري عن ابن دريد: أن الأصمعي كان يقول: الجنس: المجانسة من لغات العامة، غلط، لأن الأصمعي واضع كتاب الأجناس، وهو أول من جاء بهذا اللقب»،<sup>(٣)</sup>. ومن المولد أيضاً قولهم: «الأنواع مجنوسة للأجناس... لأن مثل هذا ليس من كلام العرب: وقول المتكلمين: تجانس الشيطان ليس بعربي أيضاً إنما هو توسع»،<sup>(٤)</sup>. فما ينسب إلى الأصمعي من دفعه لقول العامة: هذا مجانس لهذا، بمعنى أنه يشاكلة، وقوله إن هذا التركيب مولد، أمران فيهما نظر؛ فالأصمعي كتب في الأجناس، بل إنه أول من استخدم الكلمة عنواناً لمصنف له.

٢١ - (هلك الأبعد). أبعاد: أفعال، من البُعد. قلت: الناس يقولون: فعل الأبعد كذا، يعنون أنت فعلت، وكذا وقع الحديث. وفي التهذيب قال

النصر فى قولهم هلك الأبعد، يعنى صاحبه، وكذا يقال إذا كُنِيَ عن اسمه، ويقال للمرأة هلكت البُعْدَى. قلت: هذا مثل قولهم فلا مرحبا بالآخر، إذا كنى عن صاحبه وهو يذمه. انتهى. يعنى أنه جعله بعيدا عنه وأخر لأجل الذم، ولا يبعد أن يستعمل فى المدح، ويستعمل فى مثل هلك الأبعد بعده عن الهلاك. والعامّة تقول: يابَعُدَى، بفتح الباء وسكون العين وكسر الدال، بعدها مثناة تحتية ساكنة، كبَعُد المضافة لياء المتكلم، بمعنى يا صاحبنى. ش/٤٦.

ويقولون: (هلك الأبعد) إذا كنى القائل عن المتحدث عنه، ويقال أيضاً «أبعد الله الآخر»، ولا يقال للأثنى منه شئ. وقولهم: كَبَّ الله الأبعد لفيه، أى ألقاه لوجهه. والأبعد: الخائن،<sup>(١)</sup>. وورد فى الحديث (أن رجلا جاء فقال: إن الأبعد قد زَنَى)، معناه المتباعد عن الخير والعصمة،<sup>(٢)</sup> وفى الحديث أيضاً: (أرغم الله أنف الأبعد). وهلك (الأبعد). و (الأبعد) من البُعْد، بِنَقِيضِ القُرْب، وهو أيضاً الهلاك والموت، كما فى قوله تعالى ﴿أَلَا بَعْدَ لَمَدِينٍ﴾<sup>(٣)</sup>. ويجوز أن يكون (الأبعد) من أى منهما، أو من البُعْد والبعاد، أى اللعن؛ إذ يقال «أبعده الله: نحّاه عن الخير وأبعده»،<sup>(٤)</sup>.

وقولهم: (هلك الأبعد) يماثل قولهم (أبعد الله الآخر)، ويقال: «الأخير»، لا تقوله للأثنى. وحكى بعضهم: أبعده الله الآخر، بالمد. والآخر والأخير: الغائب. وفى حديث ماعز: إن الآخر قد زَنَى؛ بوزن الكَبْد، هو الأبعد المتأخر عن الخير. ويقال: لا مرحبا بالآخر، أى بالأبعد،<sup>(٥)</sup>.

ويقال فى الدعاء: بعدا له، مثل تبا له وسُحَقَا. يقول الشاعر:

مَدًّا بِأَعْنَاقِ المَطَى مَدًّا      حَتَّى تُؤَافِيَ المَوْسِمَ الأَبْعَدَا

فإنه أراد الأبعدَ فوقف فشدد،<sup>(٦)</sup>.

وتستخدم كلمة (الأبعد) في العامية في قولهم مثلا، (قطع الله رجل الأبعد)، ويفهم من العبارة أنه شتم لا نفى الشتم عن شخص، (٧). وقد وردت هذه العبارة في كلام القدماء؛ إذ يروى أن الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) كان أعرج، وأن سبب ذلك أنه - في صباه - أمسك عصفورا وربطه بخيط في رجله، فأفلت من يده، فأدركه وقد دخل في خرق، فجذبه فأنقطعت رجله، فتألمت أمه لذلك وقالت: «قطع الله رجل الأبعد، كما قطعت رجله»، فلما كبر الزمخشري رحل إلى بخارى طلبا للعلم، فسقط عن الدابة فأنكسرت رجله<sup>(٨)</sup>. وإذا أريد الإشارة إلى المؤنث قيل البعيدة.

٢٢- (يجئ على الأبلق). أبلق: هو معروف في الخيل وغيرها، فليس مما نحن فيه، إلا أن العامة تضرب المثل تهكما لمن لا يقدر، فتقول: يجئ على الأبلق. ش/٦٠.

والبَلَقُ في الفرس: وجود سواد وبياض فيه، فهو أبلق، وهي بقاء<sup>(١)</sup>. ويقال في المثل: «طَلَبَ الأبلقُ العَقوقَ، أي: طلب ما لا يمكن؛ لأن الأبلق: الذَّكْر، والعَقوقُ: الحامل، ومنه قول الشاعر:

طَلَبَ الأبلقُ العَقوقَ فلما لم ينلهُ أراد بيض الأنوقِ (٢)

وقيل أن الأنوق: العُقَاب، وقيل: الرِّخْمَة، وقال آخرون: ذَكَرَ الرِّخْم. ورُزِعَ أنه «طائر أسود مثل الدجاجة العظيمة أصلع الرأس، أصفر المنقار... وفي المثل: هو أعزُّ من بيض الأنوق، لأنها تحرزه فلا يكاد يُظفر به، لأن أوكارها في رءوس القل والمواضع الصعبة البعيدة»<sup>(٣)</sup>.

وجاء في المثل أيضا: (تَمَرَّدَ مارِدٌ وعز الأبلق). و(مارد) و(الأبلق): حصنان، قصدهما الرِّبَاء ملكة الجزيرة، فلم تقدر عليهما، فقالت: تمرد

ماردٌ وَعَزَّ الأَبْلَقُ،<sup>(٤)</sup> . ويضرب المثل في العز والمنة. ويقولون كذلك:  
(أشهر من أبلق)، وضرب المثل بالأبلق، وهو من فيه سواد وبياض، «لقلة  
البَلَق في العرب، ولأنه إذا كان في ضوء ظهر سواده، وإن كان في ظلمة  
ظهر بياضه»،<sup>(٥)</sup> .

فالتعبير (يجئ على الأبلق) إنما هو من باب السخرية لمن لا  
يستطيع، وقد يكون هذا القول ذا صلة بالمثل العربي (طلب الأبلقَ  
العقوق). ونرى أن هذا التركيب ليس شائعاً بين العامة.

\* \* \* \*

## الهوامش

### ١- آذان الحيطان

- ١- ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب. ص ٣٣٥.
- ٢- أساس البلاغة: أذن. ص ٤.
- ٣- هو أبو حفص عمر بن على.

### ٢- ابن البلد

- ١- لسان العرب: مرغ. ص ٤١٨٤.
- ٢- القاموس المحيط: مرغ. ص ١٠١٧.
- ٣- قاموس العادات والتقاليد. ص ٧.

### ٣- إيش

- ١- انظر: رسائل الجاحظ: ٤/١٠٠.
  - ٢- لسن العرب: أنس. ص ١٤٩.
- ويقال: «كيف ابنٌ إنْسِكَ، وإنْسِكُ، يعنى نفسه، أى كيف ترانى فى مصاحبتي إياك». الصحاح: أنس: ٣/٩٠٥.
- ٣- انظر: الأغانى: ١/١٧٤.
  - ٤- انظر: تاج العروس: ثقل: ١٤/٨٦.
  - ٥- سورة (ص). الآية (٣٣).
  - ٦- لسان العرب: مسح. ص ٤١٩٧.

- ٧- انظر: تاج العروس: أيش: ٥٦/٩ .
- ٨- رسائل الجاحظ: ١٠٠/٤ .
- ٩- أعمار الأعيان: ص ١١ .
- ١٠- مجمع الأمثال: ١٥٥/١ .
- ١١- محنة الإمام أحمد بن حنبل. ص ٧٤، وانظر: معجم الأدباء:  
٤٧٥/٣ .

#### ٤- أيوه

- ١- وبدءا من (إي بمعنى نعم) ... حتى (به وحده) من الكشاف:  
١٩٤/٢ .
- ٢- سورة يونس. الآية (٥٣) .
- ٣- مغنى اللبيب: ٨٩/١، ٩٠، وانظر: الجنى الدانى. ص ٢٣٤،  
٢٣٥ .
- ٤- جواهر الأدب فى معرفة كلام العرب. ص ٢٢١، ٢٢٢ .
- ٥- معجم عطية فى العامى والدخيل. ص ٢٢ .
- ٦- معجم تيمور الكبير فى الألفاظ العامية: ٩٢/٢ .

#### ٥- بَرَّقَ عينه له

- ١- تاج العروس: يرق: ٣٤/١٣ .
- ٢- إصلاح المنطق. ص ٢٢٦ .
- ٣- مجمع الأمثال: ١٥٧/١ .

٤- جمهرة الأمثال: ١/ ٢٢٠.

### ٦- بودي

١- الدليل إلى مرادف العامى والدخيل. ص ٦١، وانظر: المحكم فى أصول الكلمات العامية. ص ٢٦.

٢- لسان العرب: بدد. ص ٢٢٨.

٣- الصحاح: ودد: ٢/ ٥٤٩.

### ٧- تربية القاضي

١- فقه اللغة وسر العربية. ص ٣٦٢، ٣٦٣.

٢- معجم مصطلحات الأدب. ص ١٥٣.

٣- سورة النساء. الآية (٤٣).

٤- سورة البقرة. الآية (١٨٧).

٥- سورة النساء. الآية (٢١).

٦- سورة البقرة. الآية (١٨٧).

٧- سورة المائدة. الآية (٧٥).

٨- انظر: الإنقان فى علوم القرآن: ٢/ ٧٩٠.

### ٨- حسيبك الله

١- لسان العرب: حسب. ص ٨٦٣ - ٨٦٦.

وعند ابن دريد أنه لامرأة من بنى نمير، أو هى غَيْثَة أم الهيثم.

انظر: الاشتقاق. ص ٧٤، وانظر كذلك: العقد الفرید: ٣٠٨/٦،  
وتفسير أسماء الله الحسنى. ص ٤٩.

٢- الزاهر فى معانى كلمات الناس: ٩٧/١، ٩٨.

٣- انظر: أمالى القالى: ٢٦٢/٢، والفاخر. ص ١٨١.

### ٩- حماتي تحبني

١- الصحاح: حمى: ٢٣١٩/٦.

٢- تصحيح التصحيف وتحريير التحريف. ص ٢٣٢.

### ١٠- خشنت صدره

١- لسان العرب: خشن. ص ١١٦٩.

والبیت فى دیوان عنتره. ص ٦٦، وفيه: (خشنت) بقاء المخاطبة،  
(وغيبه) بدل (جيبه).

٢- الكتاب: ٩٢/١.

٣- لحن العوام للزبيدي. ص ٢٦٠.

٤- لسان العرب: شحن. ص ٢٠٠٩.

### ١١- دار على كذا

١- تاج العروس: دور: ٤٢٠/٦.

٢- الأغانى: ١٢٣/١.

### ١٢- راكب راسه

١- أساس البلاغة: ركب. ص ١٧٥.

٢- مقامات الزمخشري . ص٦٢ .

٣- السابق . ص٦٢ . هامش (٥) .

### ١٣- رد الباب

١- الصحاح: ردد: ٤٧٣/٢ .

٢- المعجم الوسيط: ردد. ص٣٣٧ .

٣- عقلاء المجانين . ص٨٢ .

### ١٤- سكران طينه

١- انظر: الصحاح: سكر: ٦٨٧/٢ .

٢- لسان العرب: سكر. ص٢٠٤٧ .

### ١٥- صاحت عسافير بطنه

١- تاج العروس: عسافر: ٢٣٧/٧، وانظر: أساس البلاغة: عسافر.

ص٣٠٣ .

٢- الفاخر. ص ١٣٠، وانظر: مجمع الأمثال: ٢٢٨/٢ .

٣- مجمع الأمثال: ٢٨٥/٢ .

### ١٦- فذلكة

١- القاموس المحيط: فذلک . ص١٢٢٧

٢- لفظ القماط . ص٣٥ .

٣- كناشة النوادر: ١٧/١ .

٤- السابق: ١٧/١ .

## ١٩- من الباب إلى الطاق

١- الكنايات العامية. ص٤٧ .

- الألفاظ الدخيلة فى اللغة العربية. ص٤٥ ، وانظر: المحكم فى أصول الكلمات العامية. ص١٣٩ .

## ٢٠- هذا مجانس لهذا

١- المجلد لابن فارس: جنس. ص١٤٠ ، وانظر: ذيل فصيح ثعلب. ص٢١ .

٢- الصحاح: جنس: ٩١٥/٣

٣- القاموس المحيط: جنس. ص ٦٩١ .

٤- لسان العرب: جنس. ص ٧٠٠ .

## ٢١- هلك الابد

١- الصحاح: بعد: ٤٤٨/٢ .

٢- تاج العروس: بعد: ٣٦١/٤ .

٣- سورة هود. الآية (٩٥) .

٤- لسان العرب: بعد. ص٣١٠ .

٥- السابق: آخر. ص٣٩ .

٦- السابق: بعد. ص٣٠٩ .

٧- معجم تيمور الكبير: ١٠/٢ .

٨- انظر: وفيات الأعيان: ١٦٩/٥ .

## ٢٢- يجئ على الأبلق

١- المعجم الوسيط: بلق . ص ٧٠ .

٢- تاج العروس: بلق: ٤٥/١٣ .

٣- السابق أنق: ١٢، ١١/١٣ .

٤- مجمع الأمثال: ٢٢٢/١، وانظر: ثمار القلوب في المضاف

والمنسوب . ص ٥٢١ .

٥- العقد الفريد: ٣٤/٣ .

\* \* \* \*

## المحور الثاني

### الانفعال والاسماء الدالة على الانفعال

١ - آسأه: أى ساعده وصيره أسوة به ومثله... والعامّة تقول واسأه فى شدته. وكذا وقع فى شعر أبى تمام، قال التبريزى فى شرحه: الصواب آسأه، لأنه من صيره أسوته أى مثله، إلا أن العامّة تقول واسأه. وقد استعملوا مثله فى مواضع كثيرة، مثل آكله وآخاه. ش/٤٠، ٤١.

ونراهم يقولون: واسيتك بمالى وواكلت فلانا... وواخذته بذنبه.. والصواب: آسيتك بمالى وآكلت فلانا... وآخذته بذنبه... وهو القياس، وقد جاء بالواو. حكى الأخفش أخذته بذنبه وواخذته. وقد قرأ ورش ﴿لا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٥، والمائدة: ٨٩]. وكذلك آكلته وواكلته... (١).

فمجيئ الكلمة بالواو (واسيت) جعلها مجاورة لنظيرتها (آسيت)، مما دفعهم إلى القول: «آخيت، وواخيت، وآكلت، وواكلت، وآسيت، وواسيت» (٢)، ومع هذا لم يقبل بعضهم الكلمة الواوية (واسيت)، وعندهم أنه من الخطأ أن يقال: «واسيتك بمالى». والصواب: آسيتك، وهى المؤساة، مهموز، (٣).

ونميل إلى القول بأن (واسأه) لغة فى (آسأه)، وهو ما صرح به الجوهري؛ إذ يقول: «آسيته بمالى مؤساة، أى جعلته إسوتى فيه. وواسيته لغة ضعيفة فيه،» (٤)

٢ - أوراه: بمعنى أراه عامية، لكن قال الزمخشري فى تفسير قوله تعالى ﴿سَأْرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ﴾ قرأ الحسن سأوريكم، وهى لغة فاشية

بالحجاز، يقال أورنى كذا وأوريتّه، ووجهه أن يكون من أوريت الزنّد، أى بيّنه لى وميزه . ش/ ٣٩ .

وقد أورد الزمخشري فى تفسير قوله تعالى ﴿سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ﴾ (١)، أن الحسن قرأ «سأوريكم»، وهى لغة فاشية بالحجاز، يقال: أورنى كذا وأوريتّه، ووجهه أن تكون من أوريت الزنّد، كأن المعنى بيّنه لى، (٢) . وقيل: إن «ظاهر هذه القراءة مردود، لأنه سأفعلكم من رأيت، وأصله سأزئيكم»، ثم خففت الهمزة بحذفها وإلقاء حركتها على الراء، فصارت سأريكم . قال: وإذن لاوجه لها... إلا أن لها وجها ما، وهو أن يكون أراد ﴿سَأُرِيكُمْ﴾، ثم أشبع ضمة الهمزة فأنشأ عنها واوا، فصارت «سأوريكم»، (٣) .

وظاهرة الإشباع، ويطلق عليها ابن جنى مَطْل الحركات، تعنى مد الحركة حتى يتولد منها حرف من جنسها، فينشأ «بعد الفتحة الألف، وبعد الكسرة الياء، وبعد الضمة الواو» (٤)، ولهذه الظاهرة شواهد عديدة فى الشعر والنثر. يقول الفرزدق (٥):

تَنفَى يَدَاها الحَصَى فى كل هاجرةٍ

تَفَى الدِراهِيم تَنفَادُ الصيارِفِ

والأصل فى الكلام: الدراهم والصيارف. وقين: إن الدراهم جمع درهم، وعليه فلا إشباع. أما الصيارف فمفردة: الصراف، والصيرف، والصيرفى، والأصل: الصيارف، وثمة ضرورة؛ إذ «لما احتاج إلى تمام الوزن أشبع الحركة ضرورة حتى صارت حرفاء» (٦) . ومما جاء فى النثر ما رواه الفراء من أنه سمع بعضهم يقول: «أكلت لحما شاة، وهو يريد لحم شاة، فأشبع الفتحة، فأنشأ عنها ألفاء» (٧) .

ويشيع في العامية (وَرَّاه)، بمعنى أراه، وأهل الحضر يقولون: وَرَّانِي، مرفقة، أي أراني، بينما يقول أهل الصعيد: وَرَّانِي، مفخمة. كما تستخدم الكلمة عندهم أيضاً بمعنى خلفي، في قولهم مثلاً: الباب الوراني.

٣- أوميت: ناقصا بمعنى أومأت.. وفي الصحاح: أومأت إليه: أشرت ولا تقل أوميت (١).. أقول: الصحيح إنه لغة مسموعة. قال (٢):

أَوْمَى إِلَى الْكَوْمَاءِ هَذَا طَارِقٌ نَحَرَّتْنِي الْأَعْدَاءُ إِنْ لَمْ تَنْحَرِ

وقال اللبلى (٣) في (شرح الفصيح): أومأت إليه: أشرت بيد أو حاجب، مهموز. قال ابن دُرُسْتَوَيْه: والعامية تقول: أوميت. وحكى ابن قتيبة في (أدب الكاتب) أوميت، وعن ابن خالويه: وميت، وحكاه يونس في نوادره. ش/٣٩.

وقد خَطَّأَ كثيرون قولهم (أوميت)، قائلين: إن الصواب (أومأت)، ومن هؤلاء ابن السكيت، والجوهري، وأجازه بعضهم، ومنهم ابن قتيبة وابن دُرُسْتَوَيْه.

ويقول ابن السكيت: تقول: «قد أرخت الكتاب تاريخاً، ووَرَّخته تاريخاً.. وقد آصدت الباب وأوصدته. وقرئ ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّؤَصَّدَةٌ﴾ (٤)، (مؤصدة)، أي مطبقة... وقد آصدت الكلب وأوصدته، إذا أغريته بالصيد، (٥). وعنده أيضاً أنك «تقول: أومأت إليه، ولا تقل: أوميت، (٦).

وأورد ابن قتيبة في (باب ما يهمز وسطه من الأفعال، ولا يهمز بمعنى واحد) أنه قد روى «أومأت إلى فلان، وأوميت، (٧)، فهما من باب ما يهمز أوسطه من الأفعال، والمعنى واحد. وعند ابن درستويه أن قولهم: أومأت إلى الرجل، معناه «أشرت إليه بيد أو غيرها، مثل العين والحاجب،

وهو مهموز، على مثال أفعلت... والعامّة تقول: أوميت، بترك الهمز، وإبدال الياء، وهو جائز فى القياس، والهمز أفصح، (٨).

والفعل (أوما) مثل (ومأ)، والمعنى فيهما واحد، أى أشار، وهالإيماء أن تومئ برأسك أو بيدك، كما يومئ المريض برأسه للركوع والسجود. وقد تقول العرب: أوما برأسه، أى قال لا، (٩).  
وأنشد الأَخفش:

إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ قَلَّ صَدِيقُهُ وَأَوَمَّتْ إِلَيْهِ بِالْعُيُوبِ الْأَصَابِعُ  
إنما أراد: أومأت، فاحتاج فخفض تخفيف إبدال، ولم يجعلها بينَ بَيْنَ، إذ لو فعل ذلك لانكسر البيت؛ لأن المخففة تخفيف بين بين فى حكم المحققة، (١٠).

ويورد ابن قتيبة قولهم (توضأت) فى (باب الأفعال التى تهمز، والعوامُ تدعُ همزتها)، ولذا قالوا: لا تقل: توضّيتُ بالياء بدل الهمز، قاله غير واحد. وقال الجوهري: وبعضهم يقوله، وهو مراد المصنف من قوله لُغِيَّةٌ أَوْ لُغْتَةٌ... ونقل شيخنا عن اللبلى: ذكر قاسم عن الحسن أنه قال يوماً: توضّيت، بالياء، فقيل له: أتلحن يا أبا سعيد؟ فقال: إنها لغة هُذَيْلٍ وفيهم نشأت، (١١)، كذلك فإنهم قد أبدلوا من الهمزة فقالوا فى قرأت: قرّيت، (١٢).

ولم يقف الأمر عند حد تعدد اللغات فى الفعل، حتى إنهم رصدوا أربع لغات فيه، إذ يقال: أومأت، وأوميت، وومأت، ووميت، وإن كان الهمز أجود، بل إنهم قالوا: إنه يجوز فيه إبدال الميم باءً، قالوا: أوبأت ووبأت، بمعنى واحد. وقال قوم: الإيماء: إشارة إلى قُدَام، والإيباء: إشارة إلى خلف. ويقال: الإيماء بيدٍ، والإيباء برأس، (١٣).

وذكر أن في (قرأت) ثلاث لغات؛ فمن العرب من يحقق، ومنهم من يبدل، ومنهم من يلين. فالتحقيق: قرأت، والتلين: قرأت، والبديل: قرئت<sup>(١٤)</sup>.

٤ - باس: بمعنى قبل، مولدة عامية. ش/٦٨.

ويقال في العامية باسه ييوسه، أي قبله، والبوس؛ بالفتح: التقبيل، فارسي معرب<sup>(١)</sup>، وينطق عند العامة بضم الباء. وفي الفارسية: (يوسه): قبلة، و(بوسیدن): تقبيل.

قال الشاعر<sup>(٢)</sup>:

لو تعلم الدار من جاء زائرها  
لاستقبلته وباست موضع القدم  
وقال أبو نواس<sup>(٣)</sup>:

نراه قـمـرا يجـلـوال  
دجى قد فتن الناسا

وان جاذبتـه نام  
وان هازلتـه باسا

وقال آخر<sup>(٤)</sup>:

ولقد قال لي صديقي لما  
ان رآني اضر بي الإفلاس

أين من كان عندهم يرفع... ..  
على الراحلتين ثم يباس

ورود في مقامات الزمخشري: «وأقبل على العلم ييوس الأرض بين يديه وعلى الأدب يعتنقه ويلثم خديه»<sup>(٥)</sup>.

٥ - بَس: بمعنى حسب، في استدراك الزبيدي، ليست عربية، وذكرها في العين. ش/٦٨.

ويشيع بين العامة كلمة (بَس) بمعنى كفى أو فقط، وهو لفظ «مولد، ليس من كلام العرب»<sup>(١)</sup>. وتقول لحديث يستطال: بَس، والبَس: الخلط، وعن أبي مالك: البَس: القطع، ولو قالوا لمحدثه (بسا) كان جيداً بالغاُ بمعنى المصدر، أى بس كلامك بسا، أى أقطعه قطعاً... وفي كتاب العين: بَس بمعنى حَسَب. قال الزبيدي في استدراكه: بَس بمعنى حَسَب غير عربية،<sup>(٢)</sup>. وبَس: اسم فعل.

واختلف في أصل الكلمة، فقال بعضهم إن أصلها فارسي؛ إذ تجيء بمعنى: كفى. كثير. حسب<sup>(٣)</sup>. وقال آخرون إنها من الإيطالية، وأصلها بَسْتَا، وعربيتها الفصيح حَسَب، أى كفى،<sup>(٤)</sup>.

٦ - تَأْنَى: فى الطلب يستأنى، أى ينتظر، وهو استفعال من الإنى، بكسر الهمزة وفتح النون وتسكينها أيضاً، وهو واحد الآناء، وهى الساعات. انتهى. وقس عليه تأنى. ش/٨٩.

ويقال «أنى وتأنى واستأنى: تثبت. وقد كنت استأنيت بكم، أى انتظرت وتريصت؛ يقال: أُنَيْتُ وَأُنَيْتُ واستأنيت. الليث: يقال: استأنيت بفلان أى لم أعجله. ويقال: استأن فى أمرك أى لا تعجل، وأنشد:

استأنِ تظفر فى أمورك كُلِّها      وإذا عزمَت على الهوى فتوكلِ

... وتأنى فى الأمر أى ترفق وتظفر. واستأنى به أى انتظر به،<sup>(١)</sup>. وجاء فى حديث غزوة حُنين: (وقد كنت استأنيت بكم)، أى انتظرت

وتربصت... وفى حديث صلاة الجمعة «رأيتك أنيت وأذيت». قال الأصمعي: أى أخرت المجيء وأبطأت وأذيت الناس بتخطى الرقاب، (٢).

ويقول العوام: (استنى) «بمعنى تمهل، حرفوها عن تأنٍ أو استأن، (٣).

٧ - تلاشى: بمعنى الاضمحلال، عامية، لا أصل لها فى اللغة.

قيل كأنها مشتقة من لا شيء كَبَسَمَلٌ وَحَمَدَلٌ فى باب النحت. ش/ ٨٤.

ويقولون تلاشى الشيء، أى زال وفنى، والتلاشى: الزوال والفناء، والكلمة مشتقة من (لا شيء). ويقولون أيضاً: لاش، وهو مختصر عن لا شيء، ويستعمل غالباً فى الازدواج، كقولهم: الماش خير من لاش... واستعملوا منه التلاشى، وكأنه مولد، (١)، ومعنى الماش «قماش البيت... أى ما كان فى البيت من قماش لا قيمة له خير من خُلوه، أى من بيت فارغ لا خير فيه، فخفف لاش، لازدواج ماش، (٢). وقطع بعضهم بأن (تلاشى) فعل مولد (٣)، وزعم آخرون أنها آرامية الأصل، بمعنى قُلع واستوصل (٤).

ووردت الكلمة كثيراً فى استعمال القدماء؛ إذ جاء فى البيان والتبيين للجاحظ (١٥٩ - ٢٥٥هـ): «(إن الله عز وجل بعد أن أنشأ الخلق وسواهم ومكن لهم، لاشاهم فتلاشوا). ولولا أن المتكلم افتقر إلى أن يلفظ بالتلاشى لكان ينبغى أن يؤخذ فوق يده، (٥). ويقول ابن رشيق القيروانى (٣٩٠ - ٤٦٣هـ): إنه إذا «اختلف المعنى كله وفسد بقى اللفظ مواتا لا فائدة فيه... وكذلك إن اختلف اللفظ جملة وتلاشى لم يصح له معنى، (٦). واستخدم ابن خلدون (٧٣٢ - ٨٠٨هـ) الكلمة، حيث يقول عن الدينار والدرهم إن عبد الملك بن مروان «نقش عليهما السكّة باسمه وتاريخه... وطرح النقود الجاهلية.. وتلاشى وجودها، (٧).

٨ - جَرَسَةٌ: إذا شهره، وأصله أن مَنْ يشهر يجعل في عنقه جرس ويركب على دابة مقلوباً، أى وجهه من جهة ذَنبِهَا. ش/١٠١.

أما الجَرَسُ فهو ما يعلق في عنق البعير، قال ابن دريد: اشتقاقه من الجَرَسِ، أى الصوت.... والتجريس بالقوم، التسميع بهم والتنديد... والاسم: الجُرْسَةُ،<sup>(١)</sup>. ويذهب أحمد أمين إلى أن الجُرْسَةَ بمعنى الفضيحة، وكانت في الزمن الماضى إحدى العقوبات، فكان الحكام الأتراك إذا أرادوا التشهير بمذنب أركبوه ووجهه إلى ذيل الحمار، ويصيح الأطفال صيحات مناسبة....<sup>(٢)</sup> إلا أن الثابت أن هذه العقوبة تعود إلى ما قبل العصر العثمانى بزمان طويل؛ إذ جاء فى (فتوح البلدان) للبَلَّاذِرِيِّ، (المتوفى ٢٧٩هـ)، أن والى المدينة أبان بن عثمان عاقب من يقطع الدراهم بضربه ثلاثين، وأن يطاف به،<sup>(٣)</sup> وكان الطواف بالقاطع يعنى أن يدار به فى الشوارع تشجيعاً لعمله. وكانت العادة فى هذا التشجيع فى بغداد، أن يجعل فى عنق المتهم جرس، ويركب على دابة مقلوباً، أى وجهه من جهة ذَنبِهَا... (أو) يُسَيَّرُ بين يدي المذنب رجل ويده جرس يديم القرع به تنبيهاً للناس... (أو) يُلبس الأثيم قلنسوة فيها أجراس، ويكره على هزها بلا انقطاع... ولهذا كان يسمى هذا التشهير تجريسا، لاتخاذ الجَرَسِ آلة، لتحقيق هذه الغاية<sup>(٤)</sup>.

٩ - زَغَلَطَ: إذا صوت بلسانه بغير حروف، كما يفعله نساء العرب. ش/١٤٣.

ويقال فى العامية: زَغَرَدَ فلان، أو زَغَرَتَ، أو زَغَرَطَ: رَدَدَ صوتاً فى جوفه يطلقه إلى خارجه مع تحريك اللسان، ليقطع الصوت وينغمه، ليعبر عن فرحه وسروره،<sup>(١)</sup>. والزَّغَرَدَةُ: فعل خاص بالنساء غالباً، وهى

فى الأصل ههدفر فردداه الفحل فى حلقة،<sup>(٢)</sup>. وقولهم (زغرط) بدل (زغرد) تبدل فىه الدال طاءً، وثمة كلمات عديدة تكون بالدال والطاء، إذ فقال: مَدَّ وَمَطَّ. فقولون: ماله إلا هذا فَقَدَّ، وإلا هذا فَكَطَّ. والإبعاد والإبعاط واحد<sup>(٣)</sup>. وقد تتحول الطاء فى (زغرط) إلى تاء، ففقولون: زغرت، وتحوَّل الطاء إلى تاء إنما هو تحول لصوت شديد مطبق إلى آخر شديد مهموس.

١٠ - سَوَى: فسوى بمعنى فساوى عامفة... قال الجوالفقى هذه لفظة عامفة، والصواب لا تساوى، انتهى. وفى المصباح ساواه فساويه صار معه سواء، وفى لغة قليلة سوى درهما فساواه من باب تعب، ومنعها أبو زفد. وقال الأزهرى فليس عربفأ صحفأ. ش/١٥٠، ١٥١.

وفقول العامة: هذا الشفء لا فسوى كذا، أى لا فعادله فى القفمة، وقال بعضهم إن ذلك خطأ؛ لأنك نقول: ساواه فساويه، ولا نقول: سواه، وقد جاء فى الشعر لا فسوى وهو ضعف،<sup>(١)</sup>. وقولهم (فسوى) بوزن فرفضى لغة قليلة... وفى التهذفب: قال الفراء: لا فسوى الثوب وفغفره كذا ولم فعرف فسوى. وقال الففب: فسوى نادرة، ولا فقال منه فسوى ولا سوى... قال الأزهرى: قلت: قول الفراء صحفب، ولا فسوى فليس من كلام العرب بل من كلام المولدفن، وكذا لا فسوى فليس بعربى صحفب، انتهى؛ الأفخرة بضم الفاء، وهى كثرفة الجرى على السنة العامة،<sup>(٢)</sup>. وعلى الرغم من إنكار الكثرفن لقولهم (لا فسوى)، إلا أن البعض قال إنها صحفبة فصفبة، وهى لغة الحجازفن، وإن ضعفها ابتذالها، قالوا: وهى من الأفعال التى لا تتصرف، أى لم فسمع منها إلا فعل واحد ماض كعسى وتبارك، أو مضارع كفسوى،<sup>(٣)</sup>.

١١ - شَوْشٌ : بمعنى خَلَطَ... وقال أبو منصور: هوشتُ الشيء إذا خلطته.. ولاتقل شوشته؛ فقد أجمع أهل اللغة على أن التشويش لا أصل له في العربية وأنه من كلام المولدين... وأما قولهم لذؤابة أعلى الرأس شوشة فعامى مبتذل. ش/١٦٠.

وليس ثمة شك في أن (التشويش) ليس من العربية، وقد أورد الجوهري في الصحاح: «التشويش: التخليط. وقد تشوش عليه الأمر» (١). ويشيع بين العامة الألفاظ: التشويش، والمشوش، والتشوش، وكلها لحن، ووهم الجوهري، والصواب: التهويش، والمهوش، والتهوش... وقال الأزهرى: أما التشويش، فإنه لا أصل له، وإنه من كلام المولدين، وأصله التهويش، وهو التخليط، (٢)؛ فقولهم: شوشت الأمر وهو مشوش، خطأ، والصواب أن يقال فيه: هوشته وهو مهوش؛ لأنه من الهوش، وهو اختلاط الشيء، (٣).

وجاء في غريب الحديث عن ابن مسعود رضى الله عنه «ياكم وهوشات الليل وهوشات الأسواق»، وروى: هيشات. هي الفتن؛ من الهوش، وهو الخلط والجمع، (٤). وورد أيضاً: «من أصاب مالا من مهاوش أذهب الله في نهاير». أى من غير وجوه الحل، من التهويش وهو التخليط، كأنه جمع مهوش... النهاير: المهالك... والأصل جمع نهيرة، (٥).

أما (الشوشة)، وتعنى الخصلة من الشعر تنزل من وسط الرأس، فقد تكون مأخوذة من (شوش) أى فرّق؛ إذ يقال: كان بين القوم شواش، أى تفرق واختلاف، ذلك أن (الشوشة) تكون مختلفة عن بقية شعر الرأس.

١٢ - عَسَلَةٌ : يستعمل بمعنى جعله حلوا، كما ورد في الحديث: «إذا أراد الله بعبد خيراً عَسَلَهُ». قيل: يارسول الله: وما عَسَلُهُ؟ قال: يُفْتَحُ له

عمل صالح قرب موته حتى يرضى عنه مَنْ حوله. قال ابن قتيبة: عَسَلْتُ الطعام جعلت فيه العسل، فشبّه به العمل الصالح. انتهى... وَعَسَلُ النائم بمعنى هَوَّمَ كأنه من العَسَلان، وهو الاهتزاز. ش/١٨٦، ١٨٧.

ويقال: «عَسَلَ الشَّيْءُ يَعْسِلُهُ وَيَعْسُلُهُ عَسَلًا وَعَسَلَهُ: خلطه بالعسل وطيبه وحلّاه»<sup>(١)</sup>. وفي الحديث: «إذا أراد الله تعالى بعبد خيراً عَسَلَهُ. قيل: يارسول الله، وما عَسَلَهُ؟ قال: يفتح الله له عملاً صالحاً بين يدي موته، حتى يرضى عنه مَنْ حوله». هو من عَسَلَ الطعام يَعْسِلُهُ وَيَعْسُلُهُ، إذا جعل فيه العسل، كأنه شبّه ما رزقه الله من العمل الصالح الذي طاب به ذكره بين قومه بالعسل الذي يُجْعَلُ فِي الطَّعَامِ فَيَخْلَوِي بِهِ وَيَطِيبُ»<sup>(٢)</sup>.

ويقول العوام: عَسَل، بالتشديد، بمعنى جعله حلواً، وإذا قالوا: هذا معسّل، فالمقصود أن فيه زيادة في الحلاوة. ويقولون أيضاً: التعسيلة، ويعنون النومة الخفيفة.

١٣ - غَرَفَ: تناول من القَدْر، وآلته المِغْرَفَة، بكسر الميم كما هو القياس وعليه السماع، والفتح خطأ ظاهر. ش/١٩٣.

ويقال: «غَرَفَ الماءَ بيده يَغْرِفُهُ بالكسر ويغْرِفُهُ بالضم غَرْفًا، واقتصر الجماعة على الكسر في المضارع فقط: أخذه بيده... والمِغْرَفَة كَمِكْنَسَة: ما يغرف به والجمع المِغْرَاف»<sup>(١)</sup>، وهي تصنع من الخشب، فإن كانت من معدن سُمِّيَتْ كِبْشَة»<sup>(٢)</sup>.

وأورد ابن هشام اللخمي في (باب ما تلحن فيه العامة مما لا يحتمل التأويل ولا عليه من لسان العرب دليل) أنهم يقولون المِغْرَفَة، بفتح الميم. والصواب: المِغْرَفَة، بكسرها»<sup>(٣)</sup>.

١٤ - فرط: العامة تقول لتبديد حبات العقد والرمان ونحوه:

تفريط. ش/٢٠٣.

ويقول العوام: فرطَ فلان العنب والرمان ونحوهما أى فرَّقَ الحَبَّ منهما. وإذا أرادوا شيئاً مفرِّقاً وصفوه بأنه فرط. ويقولون فى سوريا، مثلاً، للوحدات الصغيرة من النقود: (فراطة).

والفرط - فى اللغة - الاسم من أفرط فى الأمر، أى جاوز فيه الحد... يقال: إياك والفرط فى الأمر،<sup>(١)</sup>. والإفراط: مجاوزة الحد، وعكسه: التفريط، أى التصييع والترك. ويبدو أن قول العوام مأخوذ من فرط فى الشيء، أى ضيَّعه، فكانهم عندما يقولون فرطَ العنب، يعنون أنه ضيَّع صورة العنقود وأخفى ملامحها. وقد أثبت المعجم الوسيط الكلمة (فرط) على أنها محدثة.

١٥ - فَشَّ: فَشَّ العُقل: إذا فتحه بغير مفتاح. ش/٢٠٦.

يرد الفعل (فش) فى العامية لازماً، فى مثل قولنا: (فَشَّ الورد)، كما يرد متعدياً كما فى قولنا: (فَشَّ فلانُ غلَّهُ). ويجىء الفعل فى الفصحى متعدياً، فيقال: فَشَّ الوطْبَ فَشًّا: أخرج زُنده. وفَشَّ القِرْبَةَ يَفُشُّها فَشًّا: حل وكاءها فخرج ريحها،<sup>(١)</sup>، كما يكون لازماً، فتقول: فَشَّ الرَّجُلُ إذا تجسَّأ... قال: فَشَّ السَّقاء: إذا خرج منه الريح... وانفَسَّ الجُرْحُ: سكن ورَمَهُ،<sup>(٢)</sup>.

ويستخدم العامة كلمة (فشوش) فى مثل قولهم: (ظَهَرَ أن الموضوع فشوش)، أى كان سراياً، كأنه لم يكن، والفَشُوش: الناقة الواسعة الإحليل... (و) الضَّرُوط...<sup>(٣)</sup>. ويبدو أن العلاقة بين معنى (فشوش) فى العامية ومعناه فى الفصحى نابعة من التفرق والتبدد، فالناقة الفشوش هى

التي يجرى لبنها من غير حَلْبٍ لاتساع إحليلها، فيضيع دون فائدة،  
والموضوع الفشوش هو الذي يذهب الجهد فيه سُدىً.

١٦ - (يتفرج) : فرجة: الذهاب للتنزه . ش/٢٠٥ .

ويستخدم العوام الفعل (يتفرج) بمعنى يشاهد، ويتبدى في قولهم  
«تفرجنا على الشيء بمعنى شاهدناه، وأكثر ما يستعمل هذا القول في  
مشاهدة ما يورث النفس المتعة، أو في النظر إلى ما تنبسط إليه النفس  
وتنفرج به من همومها، بما تراه من مشهد طريف من مشاهد الاستقبال،  
أو الاحتفال، أو اللعب، أو التمثيل، ونحو ذلك»<sup>(١)</sup>.

وقد يكون الفعل مأخوذاً من (الْفَرَجَة)، بتثنيث الفاء، وتعنى  
«التَّفَصَّى، أى الخلاص من الهم. والفَرَجَة، بالفتح: الراحة من حزن أو  
مرض... ويقال: ما لهذا الغم من فَرَجَة ولا فُرْجَة ولا فِرْجَة»<sup>(٢)</sup>.

\* \* \* \*

## الهوامش

### ١ - آسأه

- ١ - المدخل إلى تقويم اللسان . ص ٥٩ .
- ٢ - الغريب المصنف . ص ٣٩١ .
- ٣ - تثقيف وتلقيح الجنان . ص ٧٤ .
- ٤ - الصحاح: أسأ: ٦/٢٢٦٨ ، وانظر: ذيل فصيح ثعلب . ص ٢٣ .

### ٢ - (وراها)

- ١ - سورة الأعراف الآية (١٤٥) .
  - ٢ - الكشاف: ٩٣/٢ .
  - ٣ - المحتسب: ٢٥٨/١ .
  - ٤ - الخصائص: ١٢٣/٣ .
  - ٥ - البيت في ديوانه . ص ٥٧٠ .
- (وتنفى): تبعد. و(يذاها): يدا الناقة. والهاجرة: وقت انتصاف النهار واشتداد الحر. و(تنقاد): أحد مصادر نقد الدراهم ينقدها نقداً. ويصف الشاعر في البيت سرعة الناقة في الهاجرة. انظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: ٢٩/١ ، وضرورة الشعر للسيرافي . ص ٧٣ ، والكتاب: ٢٨/١ ، وعبث الوليد . ص ٢٧ .

ويروى: (الدنانير)، وكذا (الدراهم) بدل (الدراهم) .

- ٦ - لسان العرب: صرف . ص ٢٤٣٥ .

### ٣ - اوميت

١ - الصحاح: ومأ: ٨٢/١ .

٢ - يقال: سنام أكوم: عظيم، وناقاة كوماء: عظيمة السنام طويلته. والكؤم: عِظَم في السنام.

٣ - هو أحمد بن يوسف بن علي الفهرى اللبلى (٦١٣هـ - ٦٩١هـ)، نسبة إلى مدينة (لبلة) بالأندلس، وفي (شفاء الغليل): اللبلى، وهو خطأ. انظر: إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين. ص ٥٣ .

٤ - سورة الهمزة. الآية (٨). ومن همز (مؤصدة)، وهو مذهب أبى عمرو وحمزة، أخذه من آصَدْتُ الباب، فاء الفعل همزة ودخلت عليها ألف القطع مثل آمنت، والأصل آصَدت وآمنت. والمصدر آصَدَ يُؤصِد إيصادا فهو مؤصِدٌ، مثل آمن يؤمن إيماناً فهو مؤمنٌ، والمفعول به مؤمن ومؤصِد، إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم. ص ٢٧٦ .

٥ - إصلاح المنطق. ص ١٥٩، ١٦٠ .

٦ - السابق. ص ١٤٨ .

٧ - أدب الكاتب. ص ٤٧٦ .

٨ - تصحيح الفصيح وشرحه. ص ١٨٢ .

٩ - لسان العرب: ومأ. ص ٤٩٢٦ .

١٠ - السابق: ومأ. ص ٤٩٢٦ .

١١ - تاج العروس: وما: ٢٧٦/١.

١٢ - أمالي القالي: ١٨٦/٢.

١٣ - شرح الفصيح: ٢٤٨/١.

١٤ - إعراب ثلاثين سورة. ص ٢١٣.

#### ٤ - باس

١ - تاج العروس: بوس: ٢١٢/٨، وانظر: الألفاظ الفارسية المعربة. ص ٣١.

٢ - شرح المصنوع به على غير أهله. ص ٢٢٠.

٣ - ديوانه: ٢٥/٢.

٤ - الفهيت المسجم: ٢٣٤/٢.

٥ - مقامات الزمخشري. ص ٨٤.

#### ٥ - بس

١ - ذيل فصيح ثعلب. ص ٢٤.

٢ - المزهر: ٣٠٩/١، وانظر: لف القماط. ص ١٢.

٣ - انظر: تاج العروس: بسس: ٢٠٤/٨، ومعجم الواعد. ص ٨١.

٤ - الدليل إلى معرفة العامي والدخيل. ص ٥٢، وانظر: تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية. ص ١٠.

#### ٦ - تانى

١ - لسان العرب: أنى. ص ١٦١.

وورد البيت فى اللسان بلا نسبة، ونسبه الزمخشري فى (أساس البلاغة): أنى. ص ١١ لحارثة بن بدر.

٢ - تاج العروس: أنى: ١٧٣/١٩.

٣ - معجم عطية فى العامى والدخيل، ص ١٩.

## ٧ - تَلَّاشَى

١ - تاج العروس: لوش: ١٩٠/٩.

٢ - السابق: موش: ١٩٩/٩.

٣ - النقود العربية والإسلامية وعلم النميات. ص ٢٨٦.

٤ - غرائب اللغة العربية. ص ٢٠٥.

٥ - البيان والتبيين: ١/١٤٠.

٦ - العمدة. ص ٩٢.

٧ - مقدمة ابن خلدون: ٧٠٢/٢.

## ٨ - جَرَّسَه

١ - تاج العروس: جرس: ٢٢٤/٨.

٢ - قاموس العادات والتقاليد. ص ١٣٦.

٣ - البلاذرى: فتوح البلدان. كتاب النقود. ص ١٣.

ويقصد بقطع الدراهم: نزع شىء منها انتفاعاً لنفس القاطع، . النقود

العربية والإسلامية. ص ٢٢.

٤ - السابق. ص ٢٣.

و(أو) في الموضوعين اللذين جاءا داخل أقواس من عملنا.

#### ٩ - زغلط

- ١ - معجم الألفاظ العامية ذات الأصول العربية. ص ٢٨٠.
- ٢ - لسان العرب: زغرد. ص ١٨٣٩.
- ٣ - انظر: أمالي القالي: ١٥٦، ١٥٥/٢.

#### ١٠ - سوى يسوى

١ - شرح الفصيح: ٦٩٧/٢.

٢ - تاج العروس: سوو: ٥٥٠/١٩.

٣ - السابق: سوو: ٥٥٠/١٩.

#### ١١ - شَوْش

١ - الصحاح: شوش: ١٠٠٩/٣.

٢ - تاج العروس: شوش: ١٣٢/٩.

٣ - درة الغواص في أوهام الخواص. ص ٤٧.

٤ - الفائق في غريب الحديث: ١١٩/٤.

٥ - السابق: ١١٨/٤.

#### ١٢ - عَسَلَةٌ

١ - لسان العرب: عسل. ص ٢٩٤٥.

٢ - الفائق في غريب الحديث: ٤٢٩/٢.

## النتائج

نستطيع أن نجمل النتائج المستخلصة من كل ما سبق فيما يلي:

- ١ - ثمة ألفاظ تستعملها العامة هي لغة فيها، مثل: (الدشيشة)، التي قيل إنها لغة في (الجشيشة)، و(رَز)، لغة في (الأرز)، و(الخُوَّة)، لغة في (الأخُوَّة)، و(سِكِّينة)، لغة في (السِّكِّين)، و(واساه)، لغة في (آساه).
- ٢ - هناك ألفاظ اختلفت حول أصولها، مثل لفظ (العُجَّة)؛ إذ قال البعض إنه مأخوذ من العبرية، وقال غيرهم إن اللفظ مولد، ورغم آخرون إنها لغة شامية. ولفظ (فلفل)، الذي قيل إنه هندي، وقيل كذلك إن أصله فارسي. وكلمة (لويبا) التي ذهب البعض إلى أنها يونانية، ورأى غيرهم أنها هندية، وقال آخرون إنها مأخوذة من الآرامية. وكلمة (فسقية) التي قد تكون من قولهم (فسقت الرُّطبة عن قشرها)، أي خرجت، فقيل (الفسقية) لخروج الماء منها، وقد تكون من اللاتينية. وكلمة (كَفَر)، إذ قال نفر إنها سريانية، وقال آخرون إنها عبرانية. وكلمة (مينا)، أي مرفأ السفينة، فقيل إنها مشتقة من الونى، وهو السكون والفتور، وقيل إن الكلمة مأخوذة من اليونانية، وقيل غير ذلك. وكلمة (مزهزة)، فهي إما أن تكون من الفارسية، من (زه) بمعنى أحسنت، أو من قولهم: زها النبات يزهو، إذا نبت ثمره وغلا وعلا. وكلمة (بس)، إذ قيل إن أصلها فارسي، وزعم أنها من الإيطالية. وكلمة (بُوز)، بمعنى فم، فهي من الفارسية عند البعض، ومن الإيطالية عند آخرين. وكلمة (تنبل) فهي فارسية معربة عن (تَنْبُول) عند جماعة، وهي عربية الأصل عند جماعة أخرى، من (الطَّنْبَل) وهو البلبد الأحمق. وكلمة (العربون) التي قيل إنها من اليونانية، وقيل كذلك إنها مشتقة من التعريب، وهو البيان، لأن العربون بيان للبيح.

٣ - ثمة ألفاظ اختلف العلماء حولها، مثل لفظ (صَنْجَة)؛ إذ ذهب الفراء إلى أن الكلمة بالسین لا بالصاد، بينما كان رأى ابن السكيت مخالفاً لرأى الفراء، فعنده أن الكلمة بالصاد وليست بالسین، أما ابن منظور فذكر أن (السنجة) لغة في (الصنجة)؛ فالسین - فى رأيه - أفصح، لأن الصاد والجيم لا يجتمعان فى كلمة عربية. ومما كان موضع اختلاف أيضاً قولهم (أوميت)، إذ قال البعض، ومنهم ابن السكيت والجوهرى، إن الصواب (أومات)، وأجاز آخرون، ومنهم ابن قتيبة وابن دُرستويه أن تقول (أوميت).

٤ - تلجأ العامية إلى النحت، كما فى قولهم (أيوه)، المنحوتة من (إى والله)، و(الفَذْلَكة)، من (فذلك كذا وكذا)، وتعول على الكناية، كما فى التركيب (تربية القاضى)، كناية عن اللقيط، وفى قولهم (فلان راكب دماغه)، كناية عن العناد، وقولهم (صاحت عسافير بطنه)، كناية عن الجوع، وقولهم (كيت وكيت)، كناية عن قصة أو حديث.

٥ - هناك فى العامية ما يمكن أن نسميه (تعميم الدلالة)، ويبدو ذلك فى إطلاق كلمة (القرافة) على المقابر، بينما (القرافة) - فى الأصل - قبيلة يمنية يعود نسبها إلى يعرب بن قحطان، نزلت مكاناً معيناً بالفسطاط مجاوراً للمقابر، فسُمى المكان بهم.

٦ - قد يرد عند العوام ألفاظ تعد من باب (لحن العامة)، مثل قولهم: (الظُّرف)، بالضم، بمعنى الكياسة وحسن العبارة، والصواب (الظُّرْف)، بالفتح. وقولهم: (مهول)، بمعنى مفزع، والصواب (هائل). و(دُبَّانة) و(دُبَّان)، والصواب (دُبَّابة) و(دُبَّاب). و(مِیضة) - لمكان الوضوء - والصواب (مِیضأة). و(مِینه)، والصواب (مِینا)، بالقصر، و(مِیناء)، بالمد. و(المغرفة)، بفتح الميم، والصواب بكسرها.

٧ - أن الصفات التي بوزن (فَعِيل) قد ترد بالفتح، نحو: طَوِيل،  
وحَزِين، ولَطِيف، وقد ترد بالكسر، نحو: كَبِير، وسَمِين.

٨ - أن العامية تجد متسعاً في الاشتقاق حتى من الكلمات التي  
أصولها غير عربية، مثل (البوز)، وهو لفظ غير عربي؛ إذ يقال: بَوَّزَ،  
ومبَوَّز، والتبويز. واشتق العوام من (العربون)، فقالوا: (يعرين)، في مثل  
قولهم (فلان يعرين على كذا)، أي يتمنى الحصول عليه. وقالوا:  
(الناموسية) من (الناموس)، وهو البعوض.

٩ - للمجاورة اللفظية دور في معاني بعض الألفاظ في العامية،  
فالعامية تطلق على موضع السجود من الوجه (الجبين). أما الجبين فهو ما  
فوق الصَّدْغ، وللإنسان جبينان، وأما الجبهة فهي موضع السجود من  
الوجه.

١٠ - قد يكون للمزاوجة أثر في نطق بعض الحروف، ومن ذلك  
نطقهم (زين) للحرف (الزاي)، ليزاوج ما بعده: زين، سين، شين.

١١ - قد تتغير بعض الألفاظ الفصيحة المستخدمة في العامية تغيراً  
دلاليًا، ومن ذلك لفظ (الطَّهارة)، الذي يعنى في الأصل التطهر بالماء،  
وصار يعنى في العامية (الختان).

١٢ - يلاحظ ارتفاع الدلالة في بعض الألفاظ، مثل كلمة (العَفْش)،  
التي تعنى أثاث المنزل، بينما تتعلق دلالتها الأصلية بالشئ البالي.

١٣ - هناك ألفاظ انحطت دلالتها عند العامة، مثل لفظ (التيس)، إذ  
يستخدم للإشارة إلى الغباء والحمق، بينما كان يستعمل قديماً في المدح.

١٤ - قد يكتسب اللفظ الفصيح عند انتقاله إلى العامية دلالات

جديدة، فكلمة (المفتري) فى الفصحى تعنى مختلق الكذب، وترتبط دلالتها فى العامية بتجاوز الحد بالكذب، أو الظلم، أو البطر، أو الاعتداء، ويمكن أن نسمى هذا (توسيع الدلالة).

١٥ - أن كثيراً مما ينطق به العامة صحيح فصيح، نحو: (المنجّد)، فهو من الفعل نجّد، أى زَيّن.

١٦ - ترد بعض الجموع عند العامة مخالفة للجموع الصحيحة، مثل (الحوابر)، جمع حارة، والصحيح: حارات.

١٧ - هناك ألفاظ تأتى عند العوام محرفة عن ألفاظ فصيحة، مثل قولهم (استنّى)، بمعنى تمهّل، فهو محرف عن تأن أو استأن.

١٨ - ثمة كلمات تنطق فى العامية بتغيير حركة حرف، مثل (العجّة)، وتنطق عند العامة بكسر العين، وعلّة الفرار من الضم إلى الكسر السهولة والخفة.

١٩ - قد تغير العامة حركة حرف من أحرف الكلمة حتى لا تلتبس الكلمة بغيرها، مثل قولهم (الظرف) أى الكياسة، والأصل الفتح، وقد غيرت الحركة إلى الضم حتى لا تلتبس الكلمة بكلمة (الظرف) التى تعنى الوعاء.

٢٠ - فى العامية ألفاظ عديدة تنطق بإبدال حرف مكان حرف آخر، مثل (العفش)، بمعنى أثاث المنزل، إذ الأصل (الحفش)، أبدلت الحاء عيناً، و(اللماظة)، وتعنى الفصاحة وطلاقة اللسان، وتنطق فى العامية بإبدال الظاء ضاداً، والدلالة فى العامية قريبة من نظيرتها فى الفصحى، ومثل (المقدونس) وينطق (البقدونس)، بإبدال الميم باء. وقد يتصل الأمر

بتغيير حركة حرف وإبدال حرف آخر، مثل كلمة (القَرْنَبِيْط)، وأصلها (القَنْبِيْط)، إذ فتحت القاف، وقلبت النون الأولى راءً.

٢١ - هناك ألفاظ عامية أصولها أعجمية، مثل: (الجرموق)، و(الزربول)، و(البؤسة).

٢٢ - ما يشيع في الكتابة من إلحاق تاء التأنيث في أسماء المهن والوظائف والمناصب، في قولهم مثلاً: فلانة وزيرة، أو مديرة ليس بخطأ؛ إذ قرر مجمع اللغة العربية بالقاهرة عدم جواز وصف المؤنث في ألقاب المناصب والأعمال بالتذكير، فلا يقال: فلانة وزير، أو فلانة مدير.

\* \* \* \*

## ثبت باللفاظ البحث (١)

- |                   |                    |
|-------------------|--------------------|
| ١ - آذان الحيطان. | ١٦ - تانى.         |
| ٢ - ابن بلد.      | ١٧ - تربية القاضى. |
| ٣ - آساه.         | ١٨ - تلاشى.        |
| ٤ - أغانى.        | ١٩ - تنبل.         |
| ٥ - أوراہ.        | ٢٠ - تيس.          |
| ٦ - أوميت.        | ٢١ - جَرَسَه.      |
| ٧ - إيش.          | ٢٢ - جبين.         |
| ٨ - أيوه.         | ٢٣ - جرموق.        |
| ٩ - باس.          | ٢٤ - جريدة.        |
| ١٠ - بدرى.        | ٢٥ - حارة.         |
| ١١ - برق عينه له. | ٢٦ - حِرز.         |
| ١٢ - بس.          | ٢٧ - حريف.         |
| ١٣ - بسه.         | ٢٨ - حسنة.         |
| ١٤ - بودى.        | ٢٩ - حسيبك الله.   |
| ١٥ - بوز.         | ٣٠ - حماتى تحبنى.  |

(١) رتبّت هذه الألفاظ حسب أوائلها، دونما اعتبار للأصلى والزائد من الحروف، كما أوردتها غَفْلًا من (آل) التعريف، التى قد ترد فى بعض الكلمات فى ثنايا الدراسة.

- ٣١ - خروج .
- ٤٩ - زين .
- ٣٢ - خشنت صدره .
- ٥٠ - سِتَّى .
- ٣٣ - خولى .
- ٥١ - سكران طينة .
- ٣٤ - حُوَّة .
- ٥٢ - سِكِّينة .
- ٣٥ - دار على كذا ودار به .
- ٥٣ - سوى - يسوى .
- ٣٦ - دست .
- ٥٤ - الشبرقة .
- ٣٧ - دشيش .
- ٥٥ - شحات .
- ٣٨ - دولاب .
- ٥٦ - شراقى .
- ٣٩ - ذبانة .
- ٥٧ - شهيد .
- ٤٠ - ذقن .
- ٥٨ - شوش .
- ٤١ - راكب رأسه .
- ٥٩ - صابور المركب .
- ٤٢ - رحل .
- ٦٠ - صاحت عصافير بطنه .
- ٤٣ - رد الباب .
- ٦١ - صبر .
- ٤٤ - رز .
- ٦٢ - صنجة .
- ٤٥ - رزمة .
- ٦٣ - طار .
- ٤٦ - زديول .
- ٦٤ - طازة .
- ٤٧ - زغلط .
- ٦٥ - طرش .
- ٤٨ - زهزمة .
- ٦٦ - طفيلى .

- ٦٧ - ظهور - طهارة .  
٦٨ - طوية .  
٧٩ - ظرف .  
٧٠ - عبدلى .  
٧١ - عجة .  
٧٢ - عربون .  
٧٣ - عسله .  
٧٤ - علوان .  
٧٥ - عفش .  
٧٦ - غدارة .  
٧٧ - غراب .  
٧٨ - غرف .  
٧٩ - غيط .  
٨٠ - فاعل .  
٨١ - فذلكة .  
٨٢ - فرط .  
٨٣ - فسقية .  
٨٤ - فئسار .
- ٨٥ - فش .  
٨٦ - فلان لا ينطلى .  
٨٧ - فلفل .  
٨٩ - فوطة .  
٨٩ - قاقزة .  
٩٠ - قحبة .  
٩١ - قد .  
٩٢ - قرافة .  
٩٣ - قرنان .  
٩٤ - قريش .  
٩٥ - قطايف .  
٩٦ - قنبيط .  
٩٧ - كَفر .  
٩٨ - كيت وكيت .  
٩٩ - لحاف .  
١٠٠ - لماضة .  
١٠١ - لوييا .  
١٠٢ - مأذنة .

- ١٠٣ - مركب .  
١٠٤ - مسطول .  
١٠٥ - معادٍ .  
١٠٦ - معلوم .  
١٠٧ - مفتر .  
١٠٨ - مقدونس .  
١٠٩ - مققص .  
١١٠ - ملوخيا .  
١١١ - من الباب إلى الطاق .  
١١٢ - منجد .  
١١٣ - مهول .  
١١٤ - ميضة .  
١١٥ - مينا .  
١١٦ - ناموس .  
١١٧ - نرجس .  
١١٨ - نمل فارسي .  
١١٩ - هاون .  
١٢٠ هذا مجانس هذا .

\* \* \* \*

## المصادر والمراجع

أولاً - المصادر:

الخفاجى : شهاب الدين أحمد الخفاجى المصرى . (ت  
١٠٦٩هـ)

- شفاء الغليل فيما فى كلان العرب من الدخيل .  
تصحیح وتعلیق: محمد عبدالمنعم خفاجى .  
مكتبة الحرم الحسينى التجارية الكبرى، ط١،  
(١٣٧١هـ - ١٩٥٢م) .

ثانياً - المراجع:

المراجع العامة والمعاجم:

١ - الإريلى : (علاء الدين بن على الإريلى) (ت ٦٣١هـ) .

- جواهر الأدب فى معرفة كلام العرب .  
صنعة : إميل بديع يعقوب .

دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت -  
لبنان، ط١، (١٤١٢هـ - ١٩٩١م) .

٢ - الأصبهانى: (أبو الفرج على بن الحسين بن محمد القرشى) .  
(ت ٣٥٦هـ)

- الأغانى .

إشراف وتحقيق: إبراهيم الإبيارى .

دار الشعب بالقاهرة، (١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م).

٣ - أمين: (أحمد أمين).

- قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية.

مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط١،  
(١٩٥٣م).

٤ - ابن الأنباري: (أبو البركات عبدالرحمن بن أبي سعيد  
الأنباري). (ت ٥٧٧هـ).

- الإنصاف في مسائل الخلاف.

تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد.

المكتبة العصرية، صيدا/ بيروت، (١٤٠٧هـ -  
١٩٨٧م).

٥ - ابن الأنباري: (أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري). (ت  
٣٢٨هـ).

- الزاهر في معاني كلمات الناس.

تحقيق: حاتم صالح الضامن.

دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط٢،  
(١٩٨٧م).

٦ - البطليوسي: (ابن الشهيد البطليوسي). (ت ٥٢١هـ).

- المثلث.

تحقيق ودراسة: صلاح مهدى الفرطوسي.

- دار الرشيد للنشر، بغداد، (١٤٠١هـ - ١٩٨١م).
- ٧ - البغدادي: (موفق الدين محمد بن عبداللطيف البغدادي النحوي). (ت ٦٢٩هـ).
- ذيل فصيح ثعلب.
- نشر وتعليق: محمد عبدالمنعم خفاجي.
- مكتبة التوحيد بالجماميز، ط ١، (١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م).
- ٨ - البلاذري: (أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البغدادي). (ت ٢٧٩هـ).
- فتوح البلدان.
- مكتبة النهضة المصرية، (١٩٥٦م).
- ٩ - توفيق: (حسن توفيق). (ت ١٣٢٢هـ = ١٩٠٤م).
- أصول الكلمات العامية.
- مطبعة الترقى بالقاهرة، (١٣١٧هـ - ١٨٩٩م).
- ١٠ - تيمور: (أحمد تيمور باشا). (ت ١٣٤٨هـ - ١٩٣٠م).
- الكنايات العامية.
- مطبعة الاستقامة بالقاهرة (د. ت).
- معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية.
- تحقيق: د. حسين نصار.

- الهيئة المصرية العامة للكتاب، (١٩٩٣م).
- ١١ - الثعالبي: (أبو منصور عبدالمك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي). (ت ٤٣٠هـ).
- ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب.
- تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.
- دار المعارف بمصر، (١٩٨٥م).
- فقه اللغة وسر العربية.
- تحقيق: مصطفى السقا، وإبراهيم الإبيارى،  
وعبدالحفيظ شلبي.
- مطبعة الحلبي بالأزهر، ط٢، (١٣٧٣هـ -  
١٩٥٤م).
- بقيمة الدهر فى محاسن أهل العصر.
- شرح وتحقيق: د. مفيد محمد قميحة.
- دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١،  
(١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).
- الكناية والتعريض.
- ضمن كتاب (رسائل الثعالبي أو نثر النظم وحل  
العقد).
- قدم له: على الخاقانى.
- مكتبة دار البيان، بغداد/ دار صعب، بيروت. (د.  
ت).

١٢ - الجاحظ: (أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ). (ت ٢٥٥هـ).

- الحيوان.

تحقيق: عبدالسلام هارون.

مطبعة الحلبي بالأزهر، ط ٢، (١٣٨٥هـ -  
١٩٦٥م).

- رسائل الجاحظ.

تحقيق: عبدالسلام هارون.

دار الجيل، بيروت، ط ١، (١٤١١هـ - ١٩٩١م).  
- البيان والتبيين.

تحقيق: عبدالسلام هارون.

مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط ٥، (١٤٠٥هـ -  
١٩٨٥م).

١٣ - ابن جنى (أبو الفتح عثمان بن جنى). (ت ٣٩٢هـ).

- المحتسب.

تحقيق: على النجدي ناصف، وعبدالحميد النجار،  
وعبدالفتاح إسماعيل شلبي.

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة،  
(١٤١٥هـ - ١٩٩٤م).

- الخصائص.

تحقيق: محمد على النجار.

الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ٣، (١٤٠٦ هـ -

١٩٨٦ م).

١٤ - جواد: (د. مصطفى جواد).

- قل ولا تقل.

مكتبة النهضة العربية، بغداد، ط ١، (١٩٨٨ م).

١٥ - الجوالبيقي: (أبو منصور موهوب بن أحمد الجوالبيقي). (ت

٥٣٩ هـ).

- المعرب من الكلام الأعجمي.

مطبعة دار الكتب المصرية، ط ٢، (١٩٦٩ م).

- التكملة والذيل على درة الغواص.

تحقيق: عبدالحفيظ فرغلي على القرنى.

ضمن كتاب (درة الغواص . شرحها وحواشيها

وتكملتها).

دار الجيل، بيروت، ط ١، (١٤١٧ هـ -

١٩٩٦ م).

١٦ - ابن الجوزى: (أبو الفرج جمال الدين عبدالرحمن بن على). (ت

٥٩٧ هـ).

- أعمار الأعيان.

تحقيق: د. محمود محمد الطناحي.

الهيئة المصرية العامة للكتاب، (١٩٩٩م).

١٧ - الجوهرى: (إسماعيل بن حماد الجوهرى). (ت ٣٩٣هـ).

- الصحاح.

تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار.

دار العلم للملايين، بيروت - لبنان - ط ٣،

(١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م).

١٨ - ابن حجلة: (شهاب الدين أحمد بن حجلة المغربى).

- ديوان الصبابة.

ضمن كتاب (تزيين الأسواق فى أخبار العشاق)،

لداود الأنطاكى.

منشورات حمد ومحيو، بيروت، ط ١. (١٩٧٢م).

١٩ - الحريرى: (القاسم بن على الحريرى). (ت ٥١٦هـ).

- درة الغواص فى أوهام الخواص.

تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.

دار نهضة مصر للطبع والنشر، (١٩٧٥م).

٢٠ - حسنين: (د. فؤاد حسنين).

- الدخيل فى اللغة العربية.

مجلة كلية الآداب - المجلد العاشر، ج ٢، ديسمبر

١٩٤٨، مطبعة جامعة فؤاد الأول، (١٩٤٨م).

٢١ - ابن الحنبلي: (رضى الدين محمد بن إبراهيم بن يوسف).  
(ت ٩٧١هـ).

- بحر العوام فيما أصاب فيه العوام.

تحقيق: د. شعبان صلاح.

دار الثقافة العربية بالقاهرة، ط ١، (١٤١٠هـ -  
١٩٩٠م).

- سهم الألفاظ في وهم الألفاظ.

تحقيق: د. حاتم صالح الضامن.

ضمن كتاب (أربعة كتب في التصحيح  
اللغوي).

مكتبة النهضة العربية - عالم الكتب - ط ١،  
(١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).

٢٢ - ابن خالويه: (أبو عبدالله الحسين بن أحمد) (ت ٣٧٠هـ).

- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم.

دراسة وتحقيق: د. فتح الله أحمد سليمان.

دار الحرم للتراث بالقاهرة، ط ١، (١٤٢٣هـ -  
٢٠٠٢م).

٢٣ - ابن خلدون: (عبد الرحمن بن محمد بن خلدون) (ت

٨٠٨هـ).

- مقدمة ابن خلدون .

تحقيق وشرح: د. على عبدالواحد وافى .

دار نهضة مصر للطبع والنشر، ط ٣. (د. ت) .

٢٤ - ابن خلكان: (أبو العباس شمس الدين بن خلكان). (ت ٦٨١هـ) .

- وفيات الأعيان .

تحقيق: د. إحسان عباس .

دار صادر، بيروت، (١٩٦٨م) .

٢٥ - ابن درستويه: (أبو محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه) .  
(ت ٣٣٧هـ) .

- تصحيح الفصيح وشرحه .

تحقيق: د. محمد بدوي المختون .

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة،  
(١٤١٩هـ - ١٩٩٨م) .

٢٦ - ابن دريد: (أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد) . (ت ٣٢١هـ) .

- الاشتقاق .

تحقيق وشرح: عبدالسلام هارون .

دار الجليل، بيروت، ط ١، (١٤١١هـ -  
١٩٩١م) .

٢٧ - الدلجى: (أحمد بن على الدلجى) (ت ٨٣٨هـ).

- الفلاكة والمفلوكون.

دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١،

. (١٤١٣هـ - ١٩٩٣م).

٢٨ - الديرى: (كمال الدين محمد بن موسى) (ت ٨٠٨هـ).

- حياة الحيوان الكبرى.

دار التحرير للطبع والنشر، (١٩٦٥م).

٢٩ - ابن رسول: (يوسف بن عمر بن على بن رسول الغسانى

التركمانى). (ت ٦٩٤هـ).

- المعتمد فى الأدوية المفردة.

تصحيح وفهرسة: مصطفى السقا.

مطبعة الحلبي بالأزهر، ط٣، (١٤٠٣هـ -

. ١٩٨٣م).

٣٠ - ابن رشيق: (أبو على الحسن بن رشيق القيروانى). (ت

. ٤٦٣هـ).

- العمدة.

تحقيق د. مفيد قميحة.

دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١،

. (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).

- ٣١ - الزُّبيدي: (أبو بكر محمد حسن الزبيدي). (ت ٣٧٩هـ).  
- لحن العوام.  
تحقيق: د. رمضان عبدالقواب.  
مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط٢، (١٤٢٠هـ).  
(٢٠٠٠م).
- ٣٢ - الزُّبيدي: (السيد محمد مرتضى الزبيدي). (ت  
١٢٠٥هـ).  
- تاج العروس.  
تحقيق: علي شيري.  
دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، -  
لبنان، (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م).  
٣٣ - الزجاج: (أبو إسحق إبراهيم بن السري بن سهل).  
(ت ٣١١هـ).  
- تفسير أسماء الله الحسنى.  
تحقيق: أحمد يوسف الدقاق.  
دار الثقافة العربية، دمشق، ط٥، (١٤١٢هـ -  
١٩٩٢م).  
٣٤ - الزركلي: (خير الدين الزركلي). (ت ١٩٧٦م).  
- الأعلام.  
دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، ط١٢،  
(١٩٩٧م).

٣٥ - الزمخشري: (جار الله أبي القاسم محمود بن عمر).  
(ت٥٣٨هـ).

- الفائق في غريب الحديث.

تحقيق: على محمد البجاوي، ومحمد أبو  
الفضل إبراهيم.

دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت -  
لبنان، (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م).  
- أساس البلاغة.

تحقيق: عبدالرحيم محمود.

دار المعرفة، بيروت - لبنان، (١٤٠٢هـ -  
١٩٨٢م).

- مقامات الزمخشري.

دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط٢،  
(١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).

- شرح الفصيح.

تحقيق ودراسة: د. إبراهيم عبدالله الغامدي.

جامعة أم القرى، (١٤١٧هـ).

- الكشاف.

رتبه وضبطه وصححه: مصطفى حسين  
أحمد.

دار الريان للتراث بالقاهرة/ دار الكتاب العربي،  
بيروت، ط ٣، (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).

٣٦ - الزنجاني: عز الدين عبدالوهاب الزنجاني). (ت ٦٥٥هـ).  
- شرح المصنوع به على غير أهله.

مطبعة السعادة بمصر، ط ١، (١٩١٥م).

٣٧ - أبو السرور: (محمد بن أبي السرور الصديق الشافعي). (ت  
١٠٨٧هـ).

- القول المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من  
لغات العرب.

تحقيق: السيد إبراهيم سالم. مراجعة: إبراهيم  
الإبياري.

المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة  
والطباعة والنشر، (١٩٦٢م).

٣٨ - أبو سعد: (أحمد أبو سعد).

- معجم فصيح العامة.

دار العلم للملايين، بيروت، ط ١، (١٩٩٠م).

٣٩ - ابن السكيت: (أبو يوسف يعقوب بن إسحق). (ت ٢٤٤هـ).

- إصلاح المنطق.

شرح وتحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبدالسلام  
هارون.

دار المعارف، ط ٤، (د.ت).

٤٠ - ابن سلام: (أبو عبيد القاسم بن سلام). (ت ٢٢٤هـ).

- الغريب المصنف.

تحقيق: د. رمضان عبدالتواب.

مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة، ط ١، (١٩٨٩م).

٤١ - ابن سلمة: (المفضل بن سلمة بن عاصم). (ت ٢٩١هـ).

- الفاخر.

تحقيق: عبدالعليم الطحاوي. مراجعة: محمد علي

النجار.

الهيئة المصرية العامة للكتاب، (١٩٧٤م).

٤٢ - سيبويه: (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر). (ت

١٨٠هـ).

- الكتاب.

تحقيق وشرح: عبدالسلام هارون.

الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ٢، (١٩٧٧م).

٤٣ - ابن سيده: (أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي الأندلسي).

(ت ٤٥٨هـ).

- المخصص.

قدم له: د. خليل إبراهيم جفال.

دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان ط ١،

(١٤١٧هـ - ١٩٩٦م).

٤٤ - السيرافى: (أبو سعيد السيرافى). (ت ٣٦٨هـ).

- ضرورة الشعر.

تحقيق: د. رمضان عبدالنواب.

دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت -

لبنان ط ١، (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م).

٤٥ - السيوطى: (جلال الدين عبدالرحمن بن أبى بكر السيوطى).

(ت ٩١١هـ).

- المزهرة فى علوم اللغة وأنواعها.

شرح وتصحيح: محمد أحمد جاد المولى، وعلى

محمد البجاوى، ومحمد أبو الفضل إبراهيم.

- الإتقان فى علوم القرآن.

تقديم وتعليق: د. مصطفى ديبا البغا.

دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق/

بيروت، ط ٢، (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).

٤٦ - شير: (آدى شير).

- الألفاظ الفارسية المعربة.

دار العرب للبستانى بالقاهرة، ط ٢ (١٩٨٧،

١٩٨٨م).

٤٧ - الصفدى: (صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى). (ت

٧٦٤هـ).

- تصحيح التصحيف وتحريير التحريف.

تحقيق: السيد الشرقاوى. مراجعة: د. رمضان  
عبدالقواب.

مكتبة الخانجى بالقاهرة، ط ١، (١٤٠٧ هـ -  
١٩٨٧ م).

- الغيث المسجم فى شرح لامية العجم.

دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٢،  
(١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م).

٤٨ - الصّقلى: (ابن مكى الصقلى). (ت ٥٠١ هـ).

- تثقيف اللسان وتلقيح الجنان.

تحقيق: د. عبدالعزيز مطر.

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة،  
(١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م).

٤٩ - ابن عبدريه: (أحمد بن محمد بن عبدريه الأندلسى). (ت  
٣٢٨ هـ).

- العقد الفريد.

دار إحياء التراث العربى، بيروت - لبنان،  
ط ٣، (١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م).

٥٠ - عبدالعال: (د. عبدالمنعم سيد عبدالعال).

- معجم الألفاظ العامية المصرية ذات الأصول العربية.

مكتبة النهضة المصرية، (١٩٧١م).

٥١ - العسكري: (أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل). (ت ٣٩٥هـ).

- جمهرة الأمثال.

تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، وعبدالمجيد قطامش.

دار الجيل، بيروت - لبنان، ط٢، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).

٥٢ - عطية: (رشيد عطية).

- معجم عطية في العامى والدخيل.

دار الطباعة والنشر العربية، سان باولو - البرازيل، (١٩٤٤م).

- الدليل إلى معرفة العامى والدخيل.

لا ط. (د. ت).

٥٣ - العنيسى: (طوبيا العنيسى).

- تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية.

دار العرب للبستانى بالقاهرة، (١٩٦٤، ١٩٦٥م).

٥٤ - عيسى: (د. أحمد عيسى).

- المحكم فى أصول الكلمات العامية.

مطبعة الحلبي بالأزهر، ط١، (١٣٥٨هـ -  
١٩٣٩م).

٥٥ - ابن فارس: (أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا). (ت  
٣٩٥هـ).

- مجمل اللغة.

تحقيق: الشيخ شهاب الدين (أبو عمرو).

دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت -  
لبنان، (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م).

٥٦ - الفيروزآبادى: (مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى).  
(ت ٨١٧هـ).

- القاموس المحيط.

مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط٢،  
(١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).

٥٧ - الفيومى: (أحمد بن محمد بن على الفيومى). (ت  
٧٧٠هـ).

- المصباح المنير.

مكتبة لبنان، (١٩٨٧م).

٥٨ - القالى: (أبو على إسماعيل القالى). (ت ٣٥٦هـ).

- الأمالي.

لجنة إحياء التراث العربي.

دار الجيل/ دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٢،

(١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).

٥٩ - ابن قتيبة: (أبو محمد عبدالله بن مسلم). (ت ٢٧٦هـ).

- أدب الكاتب.

تحقيق: محمد الدالي.

مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط٢، (١٤٠٥هـ

- ١٩٨٥م).

٦٠ - القرطبي: (أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري

القرطبي). (ت ٦٧١هـ).

- تفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن.

دار الغد العربي بالقاهرة، ط٣، (١٤٠٩هـ -

١٩٨٩م).

٦١ - القنوجي: (أبو الطيب صديق بن حسن بن علي القنوجي).

(ت ١٣٠٧هـ = ١٨٩٠م).

- لف القماط.

مطبعة مدينة بهوبال. (١٢٩٦هـ - ١٨٧٨م).

٦٢ - الكتبي: (محمد بن شاعر الكتبي). (ت ٧٦٤هـ).

- فوات الوفيات.

تحقيق: د. إحسان عباس.

دار صادر، بيروت، (١٩٧٣م).

٦٣ - الكرملى: (الأب أنستاس الكرملى).

- النقود العربية والإسلامية وعلم النميات.

مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة، ط٢، (١٩٨٧م).

٦٤ - لامنس: (الأب هنريكوس لامنس اليسوعى).

- فرائد اللغة فى الفروق.

مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة، (١٩٩٩م).

٦٥ - ابن ماجه: (أبو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزوينى).

(ت ٢٠٩هـ).

- سنن ابن ماجه.

مطبعة الحلبي بالأزهر، (١٣٧٢هـ).

٦٦ - متولى: (د. أحمد فؤاد متولى).

- الألفاظ التركيبية فى اللهجات العربية وفى لغة

الكتابة).

دار الزهراء للنشر بالقاهرة، (١٤١١هـ - ١٩٩١م).

٦٧ - المجمع: (مجمع اللغة العربية).

- المعجم الوسيط.

ط٣. (د. ت).

- فى أصول اللغة .

ج ٣، ط ١، الصفحات من ٥٩ - ٦٢، (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).

٦٨ - المرادى: (الحسن بن قاسم المرادى). (ت ٧٤٩هـ).

- الجنى الدانى فى حروف المعانى .

تحقيق: د. فخر الدين قباوة، ومحمد نديم  
فاضل .

دار الآفاق الجديدة، بيروت - لبنان، ط ٢  
(١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).

٦٩ - ابن المرزبان: (أبو بكر محمد بن خلف). (ت ٣٠٩هـ).

- تفضيل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب .  
تحقيق: د. عصام محمد شبارو .

دار التضامن للطباعة والنشر والتوزيع،  
بيروت، (١٩٩٢م).

٧٠ - المعرى: (أبو العلاء المعرى). (ت ٤٤٩هـ).

- عبث الوليد .

تصحيح: محمد عبدالله المدنى .

مكتبة النهضة المصرية، ط ٨. (د. ت).

٧١ - مغاورى: (د. سعيد مغاورى محمد).

- الألقاب وأسماء الحرف والوظائف فى ضوء  
البرديات العربية .

مطبعة دار الكتب المصرية، (١٤٢١هـ -  
٢٠٠٠م).

٧٢ - المقدسى: (تقى الدين عبدالغنى بن عبدالواحد بن على  
المقدسى). (ت ٦٠٠هـ).

- محنة الإمام أحمد بن حنبل.

تحقيق: د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي.

دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة،  
ط١، (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).

٧٣ - ابن منظور: (جمال الدين أبى الفضل محمد بن مكرم). (ت  
٥٧١هـ).

- لسان العرب.

تحقيق: مجموعة من الباحثين.

دار المعارف، (١٩٧٩م).

٧٤ - الموسوعة العربية الميسرة .

إشراف: محمد شفيق غريال.

دار الجيل، بيروت، (١٤١٦هـ - ١٩٩٥م).

٧٥ - الميدانى: (أحمد بن محمد بن أحمد النيسابورى الميدانى).  
(ت ٥١٨هـ).

- مجمع الأمثال.

تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.

مطبعة الحلبي بالأزهر. (د. ت).

٧٦ - النخيلى: (درويش النخيلى).

- السفن الإسلامية على حروف المعجم.

جامعة الإسكندرية، (١٩٧٤م).

٧٧ - ابن النفيس: (علاء الدين على بن أبي الحزم القرشى). (ت

٦٨٧هـ).

- الموجز فى الطب.

المجلس الأعلى للثئون الإسلامية بالقاهرة،

ط٢، (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م).

٧٨ - النيسابورى: (الحسن بن محمد بن حبيب النيسابورى). (ت

٤٠٦هـ).

- عقلاء المجانين.

المكتبة الحيدرية، بغداد، (١٩٦٨م).

٧٩ - هارون: (عبدالسلام هارون).

- كناشة النوادر.

مكتبة الخانجى بالقاهرة، ط١، (١٤٠٥هـ -

١٩٨٥م).

٨٠ - ابن هشام: (عبدالله بن يوسف النحوى المصرى الأنصارى).

(ت ٧٦١هـ).

- مغنى اللبيب .

تحقيق : محمد محيى الدين الدين عبدالحميد .

المكتبة العصرية، صيدا/ بيروت، (١٤١١هـ -  
١٩٩١م) .

٨١ - ابن هشام : (أبو عبدالله محمد بن أحمد بن هشام اللخمي) .  
(ت ٥٧٧هـ) .

- المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان .

تحقيق : مأمون بن محيى الدين الجنان .

دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان - ط١ ،  
(١٤١٥هـ - ١٩٩٥م) .

٨٢ - وهبة : (د. مجدى وهبة) .

- معجم مصطلحات الأدب .

مكتبة لبنان، بيروت، (١٩٧٤م) .

٨٣ - ياقوت : (أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي  
البغدادى) . (ت ٦٢٦هـ) .

- معجم البلدان .

دار إحياء التراث العربى، بيروت - لبنان،  
(١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م) .

- معجم الأدياء .

دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، (١٤١١ هـ - ١٩٩١ م).

٨٤ - اليسوعي: (الأب رفائيل نخلة اليسوعي).

- غرائب اللغة العربية.

در المشرق، ط ٢، (١٩٥٩ م).

٨٥ - اليماني: (عبدالباقي عبدالمجيد اليماني). (ت ٧٤٣ هـ).

- إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين.

تحقيق: د. عبدالمجيد دياب.

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية،

ط ١، (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م).

- الدواوين:

١ - ديوان البارودي.

تحقيق: علي الجارم، ومحمد شفيق معروف.

دار المعارف بمصر، (١٩٧١ م، ١٩٧٤ م).

٢ - ديوان البهاء زهير.

تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ومحمد طاهر

الجبلاوي.

دار المعارف بمصر، ط ٢. (د. ت).

٣ - ديوان عنقرة بن شداد.

شرح: د. يوسف عيد.

دار الجليل، بيروت. (د.ت).

٤ - ديوان الفرزدق.

دار صادر، بيروت (د.ت).

٥ - ديوان النابغة الذبياني.

تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.

دار المعارف بمصر، ط٣، (١٩٩٠م).

ديوان النابغة الذبياني.

المكتبة الثقافية، بيروت - لبنان (د.ت).

٦ - ديوان أبي نواس.

ضبط وشرح: إيليا الحاروي.

دار الكتاب اللبناني، (١٩٨٧م).

\* \* \* \* \*

\* \* \* \* \*

\* \* \* \* \*